جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني (دراسة وصفية تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية)

إعداد
ياسر محمود علي أبو بكر

إشراف
د. نايف أبو خلف
أ. د. عبد الناصر القدومي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2014م

مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني (دراسة وصفية تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية)

إعداد

ياسر محمود علي أبو بكر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2014/5/14م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التاريخ
1. د. نايف أبو خلف / مشرفاً ورئيساً	.....
2. أ. د. عبد الناصر القدومي / مشرفاً ثانياً	.....
3. د. نظام صلاحات / ممتحناً خارجياً	.....
4. د. رائد نعيرات / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

الى روح والدي الشهيد محمود أبو بكر

الى والدتي الغالية

والى وزجتي الصابرة المحتسبة أم عاهد ووالديها وأخوتها الكرام

الى أبني وفلذة كبدي عاهد الفارس

الى أخوتي وأخواتي ورفاق دربي

الى أرواح شهدائنا الأبرار

الى أسرانا الصامدين في سجون الحقد الأسرائيلي

إلى الذين أناروا لي دربي بما منحوني من خبرتهم وعلمهم ومعرفتهم إلى أساتذتي جميعا

أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم الأمين وبعد، في البداية أتوجه بعظيم والامتنان والتقديرالدكتور رامي الحمدلله رئيس جامعة النجاح الوطنية وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة وأخص بالذكر مشرفي الأول الدكتور نايف ابو خلف ومشرفي الثاني الأستاذ الدكتور عبد الناصر القدومي والى كل الذين كان لهم دور في انجاز هذاالدراسة، ولا يسعني إلا إن أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني (دراسة وصفية تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis ،unless otherwise referenced ،is the researcher's own work ،and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ط
الملخص	ي
الفصل الاول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**1**
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	3
فرضيات الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
محددات الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
التعريفات الإجرائية للدراسة	21
الفصل الثاني: الأدب النظري للدراسة	**22**
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**61**
منهجية الدراسة	62
مجتمع الدراسة	62
عينة الدراسة	62
أداة الدراسة	65
صدق الاداة	67
إجراءات الدراسة	68
تصميم الدراسة	68
المعالجات الإحصائية	69

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: نتنائج أسئلة الدراسة	**70**
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	71
النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	80
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	**89**
مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	90
مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	94
التوصيات	**97**
قائمة المصادر والمراجع	**98**
الملاحق	**101**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	63
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية	63
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	64
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الاتجاه السياسي	64
جدول (5)	المحاور التي تتكون منها الاستبانة	66
جدول (6)	معاملات الثبات لمحاور الاستبانة	68
جدول (7)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	71
جدول (8)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	73
جدول (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم سمات الحرب النفسية الاسرئيلية ضد الشعب الفلسطيني	77
جدول (10)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني	80
جدول (11)	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي كولمجروف سمرنوف	81
جدول (12)	نتائج اختبار الفرضية الأولى التي استخدم اختبار(ت) لعينتين	82
جدول (13)	نتائج اختبار الفرضية الثانية التي استخدم اختبار(ت) لعينتين	83
جدول (14)	المتوسطات الحسابية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير مكان السكن	85
جدول(15)	نتائج اختبار الفرضية الثالثة التي استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق	86
جدول (16)	المتوسطات الحسابية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني تعزى لمتغير الاتجاه السياسي	87
جدول (17)	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير الإتجاه السياسي	88

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة	101
ملحق (2)	أسماء المحكمين	108

مخاطر الحرب الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني
(دراسة وصفية تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية)

إعداد
ياسر محمود علي أبو بكر
إشراف
د. نايف أبو خلف
أ.د. عبد الناصر القدومي

الملخص

يكثف الاحتلال الإسرائيلي حربه النفسية ضد العرب بشكل عام وضد الفلسطينيين بشكل خاص، وهذه الحرب بدأتها إسرائيل في أول مؤتمر صهيوني، وركزت على شن حرب نفسية لا تهدأ لجمع الشتات اليهودي وإقامة وطن يهودي على أرض فلسطين العربية مستغلة وعد بلفور. وهذه النوعية من الحروب تتفق مع الفكر العنصري العدواني الاستيطاني الإسرائيلي. وتعتمد الحرب النفسية الإسرائيلية على زعمها بضرورة إنشاء إسرائيل الكبرى مع حث الفلسطينيين على الهجرة خارج أرض فلسطين بالترغيب والترهيب، وذلك عن طريق تشجيع الفلسطينيين للهجرة والعمل بالخارج والعمل على ضمان عدم عودتهم، والطريق الآخر هو الإرهاب الإسرائيلي قبل وبعد الإعلان عن قيام الدولة العبرية عن طريق المجازر مثل مجزرة كفر قاسم ودير ياسين ومجزرة مخيم جنين والحرب الأخيرة على قطاع غزة واستخدامها الأسلحة المحرمة دولياً مثل الفسفور الأبيض.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر الحرب الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية. كما هدفت التعرف إلى أثر كل من المتغيرات التالية(الجنس، الكلية، مكان السكن، الاتجاه السياسي) على مخاطر الحرب الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني.

وحاولت الدراسة الاجابة على السؤال الرئيس التالي :

- ما الدوافع الرئيسة للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين ؟

- ما أهم السمات للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين ؟

- ما أكثر أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية استخداما ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية للعام الدراسي (2014/2013)، وقد اختار الباحث عينة عشوائية، إذ بلغ عدد أفراد العينة (282) طالبا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة مكونة (65)فقرة موزعة على ثلاثة محاور، بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة وتم التأكد من صدقها من خلال صدق المحكمين والتأكد من ثباتها من خلال معامل الثبات (كرونباج ألفا) إذ بلغ معامل الثبات (0.92)، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أشارت نتائج الدراسية إلى أن الدرجة الكلية لدوافع الحرب النفسية (3.80) وهي نسبة كبيرة حسب المقياس المعد لهذه الدراسة. وتبين أيضا أن الدرجة الكلية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني (3.83) وهي نسبة كبيرة حسب المقياس المعد لهذه الدراسة وتبين أيضا أن الدرجة الكلية لأهم سمات الحرب النفسية (4.06) وهي نسبة كبيرة بينما تبين أن الدرجة الكلية للمحاور مجتمعة(3.90) وهذه نسبة كبيرة أيضا.

وبينت الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى للمتغيرات التالية(الجنس، الكلية، مكان السكن، الاتجاه السياسي)

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات كان أهمها:

- ضرورة إضافة مادة علمية لمساق القضية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية بشكل خاص والجامعات الفلسطينية بشكل عام تتحدث عن الحرب النفسية الإسرائيلية وسماتها وأساليب دوافعها وتأثيرها على الأمن الفكري.
- ضرورة عمل معارض في الجامعة يتم خلالها تناول الاعتداءات الإسرائيلة على التراث والقيم الفلسطينية وسلبه إياها.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

يكثف الاحتلال الإسرائيلي حربه النفسية ضد العرب بشكل عام وضد الفلسطينيين بشكل خاص، وهذه الحرب بدأتها إسرائيل في أول مؤتمر صهيوني، وركزت على شن حرب نفسية لا تهدأ لجمع الشتات اليهودي وإقامة وطن يهودي على أرض فلسطين العربية مستغلة وعد بلفور. وهذه النوعية من الحروب تتفق مع الفكر العنصري العدواني الاستيطاني الإسرائيلي.

وتعتمد الحرب النفسية الإسرائيلية على زعمها بضرورة إنشاء إسرائيل الكبرى مع حث الفلسطينيين على الهجرة خارج أرض فلسطين بالترغيب والترهيب، وذلك عن طريق تشجيع الفلسطينيين للهجرة والعمل بالخارج والعمل على ضمان عدم عودتهم، والطريق الآخر هو الإرهاب الإسرائيلي قبل وبعد الإعلان عن قيام الدولة العبرية عن طريق المجازر مثل مجزرة كفر قاسم ودير ياسين ومجزرة مخيم جنين والحرب الأخيرة على قطاع غزة واستخدامها الأسلحة المحرمة دولياً مثل الفسفور الأبيض.

تمارس إسرائيل اليوم حربا نفسية على الفلسطينيين والعرب بأنها تمتلك أسلحة الدمار الشامل ومنها النووي لإشاعة روح اليأس والخوف في نفوس العرب والفلسطينيين من قوة إسرائيل العسكرية.

وترى إسرائيل أن نجاح حربها النفسية أدى إلى تعاطف دولي لحماية إسرائيل وذلك باستخدام الدول الكبرى حق النقد الفيتو في المنظمة الدولية لمنع اتخاذ قرارات إدانة لإسرائيل.

وتتجه حربها النفسية إلى تصوير أن جدار الفصل العنصري الذي تقيمه يعني حماية مواطنيها من الأعمال الإرهابية الفلسطينية، والذي من أجل إقامته صادرت آلاف الدونمات من أراضي الضفة الغربية بحجة أخذ الضمانات الأمنية الإسرائيلية.

ومن أجل الحد من مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني يجب أن ندعم الأمن الفكري لدى جميع شرائح وطبقات المجتمع الفلسطيني من خلال الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وعقد الندوات السياسية في القرية والمخيم والمدينة من خلال مراكز الشباب والجمعيات والأندية وفي المدارس والجامعات الفلسطينية بحيث يجب أن يتجه التعليم إلى كشف الحقائق عن إسرائيل استشهاداً بالقرآن الكريم، قال تعالى:

(كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين)[1]

ويعد الفكر وتنميته لدى الشباب الدرع الواقي للحرب النفسية الإسرائيلية، حيث إن إسرائيل سلبت كل شي من المجتمع الفلسطيني، لكن لم تستطيع سلب فكره، ونظرا لأن طلبة الجامعات يشكلون غالبية الشباب في المجتمع، ويقع على كاهلهم تحمل المسؤولية في المستقبل والمساهمة في بناء المجتمع تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

يعد العقل الإنساني والفكر والتفكير من الصفات التي ميز بها الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته، ويظهر ذلك من خلال تركيز الكثير من الآيات القرآنية عليه، حيث أشار جروان (1999) إلى عدد الآيات القرآنية التي ورد فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لاستخدامه حتى نتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية التفكير في حياة الإنسان وهذه الآيات هي: عدد الآيات التي تدعو إلى النظر 129 آية، والآيات التي تدعو إلى التبصر 148 آية، والآيات التي تدعو إلى التدبر 4 آيات، والآيات التي تدعو إلى التفكير 17 آية، والآيات التي تدعو إلى الاعتبار 7 آيات، والآيات التي تدعو إلى التفقه 20 آية، والآيات التي تدعو إلى التذكر 269 آية، والآيات التي ورد فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية 49 آية، إن مثل هذا العدد من الآيات يؤكد على التفكير وأهميته في حياة الإنسان. كذلك الحال بالنسبة للأمن حيث إن الأمن حق لكل

[1] سورة الإسراء، آية 104

شخص كالماء و الهواء، ولا يمكن أن يحقق الفرد أهدافه العليا بدون توفر الأمن، وتظهر هذه الأهمية في قوله تعالى: (الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) [1]، وفي نظريات علم النفس أكدت نظرية الحاجات التي أشار إليها ماسلو والتي جوهرها " الحاجات العليا لا تشبع إلا إذا أشبعت الحاجات الدنيا ". ويتضمن الأمن الوطني لأية دولة مجلات عدة هي: (الأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الفكري، والأمن الصحي، والأمن البيئي)، ويعد الأمن الفكري هو القلب النابض لمختلف جوانب الأمن الوطني، وبدون الأمن الفكري تصبح مجالات الأمن الأخرى بدون أية قيمة ومضمون، من هنا سعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تدمير الشخصية الفلسطينية باستخدام الحرب النفسية، وباستخدام أساليب ووسائل مختلفة، ومن أجل الحد من هذه المخاطر لابد أن يكون هناك دور تكاملي بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة، والمساجد، والأندية ومراكز الشباب والمؤسسات التعليمية الرسمية ممثلة في المدارس والجامعات في تعزيز الأمن الفكري الفلسطيني لمواجهة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الشخصية الفلسطينية.

في ضوء ما سبق تظهر مشكلة الدراسة في تناولها مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، وبالتحديد يمكن إيجاز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما الدوافع الرئيسة للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

2- ما أهم السمات للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

3- ما أكثر أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية استخداما ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

[1] القران الكريم، سورة قريش، الاية رقم 4

4- ما أكثر وسائل الإعلام استخداما في الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

5- ما مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين؟

7- هل يوجد تباين في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين يعزى إلى متغيرات الاتجاه السياسي، التخصص العلمي ، والجنس، ومكان السكن لدى الطلبة؟

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد تباين في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير الاتجاه السياسي.

2- لا يوجد تباين في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير التخصص العلمي

3- لا يوجد تباين في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير الجنس.

4- لا يوجد تباين في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى متغير مكان السكن.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأتي:

1- -في حدود علم الباحث- أول بحث في فلسطين يتناول مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. وبالتالي

سوف يلقي الضوء على جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف والعمل على علاجها من قبل أصحاب القرار في فلسطين.

2- إنه يلقي الضوء على واقع الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من حيث: أكثر أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية استخداما، وسماتها، وأكثر وسائل الإعلام استخداما فيها، ودوافعها، ومخاطرها على الأمن الفكري للمواطن الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. وبالتالي إفادة أفراد الشعب الفلسطيني في كيفية مواجهتها.

3- إنه سيساهم في تحديد أفضل المقترحات لمواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والسبل لتحسين دور المؤسسات التعليمية الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري للمواطن الفلسطيني لمواجهة مثل هذه الحرب.

4- المساهمة في تحديد مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين تبعا إلى متغيرات الاتجاه السياسي، ونوع الكلية، والجنس، ومكان السكن لدى الطلبة.

5- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين والمهتمين في المجال السياسي والتربوي والاجتماعي في إجراء بحوث جديدة في هذا المجال ، وما يتوصل إليه من نتائج وتوصيات.

أهداف الدراسة

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الدوافع الرئيسة للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.
2. التعرف على مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

3. التوصل إلى أهم المقترحات لتطوير دور المؤسسات التعليمية الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لمواجهة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية.

4. تحديد الاختلاف في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين تبعا إلى متغيرات الاتجاه السياسي، ونوع الكلية، والجنس، ومكان السكن لدى الطلبة.

5- تحديد أكثر أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية استخداما ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

6-تحديد أهم السمات للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

7-تحديد أكثر وسائل الإعلام استخداما في الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.

محدادت الدراسة

المحدد البشري: يتمثل في طلبة البكالوريوس في جامعة النجاح الوطنية.

المحدد المكاني: يقتصر على جامعة النجاح الوطنية.

المحدد الزماني: سوف يتم إجراء الدراسة في العام 2014/2013.

الدراسات السابقة

دراسة الحيدر (1422هـ) وعنوانها: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، وهدفت الدراسة إلى:

- التعريف بماهية ومفهوم الأمن الفكري.

- توضيح المؤثرات الفكرية.

- العلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية المختلفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدد من النتائج، يمكن استعراض أهمها:

1- الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة على المستوى الفردي والجماعي.

2- الاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة المعادية والاتجاهات العقائدية والثقافية والحضارية المعاصرة والتي تعترض مسيرة الأمة العربية والإسلامية في عالمنا المعاصر تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة، وأن تحقيق هذه الأهداف يتم عبر عدد من الوسائط والمؤثرات.

3- إن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في عالمنا المعاصر، من حيث آثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية.

4- يشير الواقع إلى أن الأجهزة الأمنية في المجتمعات المعاصرة، ذات مسؤوليات جسام في استتباب الأمن بين الأفراد والجماعات في الحياة الاجتماعية، ومسؤولة لمن يتطلب منهم بذل الجهود لتحقيق الأمن العام والأمن الفكري.

5- تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، يحقق تلقائيا الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل، ومن ثم فهو مسؤولية تضامنية، يساهم في تحقيقها جميع أجهزة ومؤسسات الدولة.

ومن أهم التوصيات التي اقترحها الباحث ما يلي:

1. العمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة.

2. العمل على تربيه الناشئة على حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم لإتباع ما قد يكون من ورائه جمود الفكر وتسلط الآراء التي قد تبعدهم عن عدم القبول، بل النفور والازدراء واتباع الهوى والضلال.

3. التركيز على التربية الجادة من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ثم مساندة المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمسجد والمدرسة والإعلام، بما يحقق التزامهم بالضوابط الشرعية والاجتماعية.

4. العمل على توجيه برامج توعية مستمرة تقوم على إرشاد الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والأندية الثقافية والأدبية والرياضية، وتذكيرها بدورها لبيان ما يحيط بأبناء الأمة العربية والإسلامية من مخاطر ومكائد وأكاذيب، حتى يتبين الحق ويزهق الباطل.

5. أن توالي المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم مراجعة المناهج العلمية والأنشطة الثقافية التي تقدم للطلاب وخاصة في المدارس الأجنبية في الدول العربية والإسلامية، حتى لا يدخلها الغث والرخيص من المعلومات والمعارف التي تؤثر على فكر المتعلمين، وتغير اتجاهاتهم الشرعية والوطنية إلى مهاوي الرذيلة والإفساد والضلال.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراستين

اقتصرت هذه الدراسة على الرصد التاريخي الوصفي لظاهرة الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية للأفراد والمجتمعات بشكل شامل، بينما للطلاب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي عن طريق عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، فهناك تشابه بين الدراستين في توظيف المنهج الوصفي في البحث إلا أن الباحث استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التاريخي، ومن الناحية الموضوعية تشابهت الدراستان في أنهما تناولتا موضوع الأمن الفكري، واختلفت الدراسة الحالية في أنها ركزت على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، بينما هذه الدراسة عالجت موضوع الأمن الفكري والمؤثرات الفكرية للمجتمع ككل.

والدراسة الحالية لا تنكر الإفادة من هذه الدراسة في بناء أدوات جمع البيانات، وفي اقتراح بعض التوصيات والحلول لعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة.

دراسة بعنوان: **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، (البرعين، 2002م) هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب، وجمع المعلومات التي تساعد على تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعة في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية، واستطلاع آراء الشباب على اختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم وديانتهم وحالتهم الاقتصادية تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعده الجامعة، وقد أجريت هذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال عينة تمثل مجتمع الدراسة المكون من ثلاث جامعات مصرية.

وقد خرجت دراسة (البرعي) بشقيها النظري والميداني بمجموعة من النتائج منها: أن أي مجتمع قادر على إفراز طبقاته حسب مكوناته الدينية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية، وحسب طبيعة كل مرحلة بما يترتب على ذلك من نتائج تؤثر في مجريات الحياة، وأن الشباب في كل وطن يمثل ركيزة المستقبل وبعكس أوضاع المجتمع المختلفة، وقد يشعر الشباب بالقلق والإحباط حين تعجز الدولة عن ضمان تلاحمه بنسيج الحياة الاجتماعية وربطه بمتطلبات القوى المتغيرة، وهو ما يؤكد وجود علاقة ملحة بين أيدلوجية الشباب والظروف المجتمعية، وأن هناك عدة تحديات تواجه التنمية بما في ذلك من تبعات تؤدي إلى عدم الرضا الحضاري بين فئات المجتمع المختلفة، وتبعا لمستوياتها التعليمية والثقافية والفكرية تعبر عن ذلك، فنجد بعضهم يتعصب لفكره ما قد يدفع حياته ثمنا لها، والآخر يتزمت تجاه قضية معينة فتصبح شغله الشاغل وقد ينعزل عن العالم بسببها.

ومن أهم نتائج دراسة البرعي الميدانية عن أسباب العنف في المجتمع المصري: ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وضعف المؤسسات الدينية، وضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة، وهو ما يؤثر سلبا في التسامح بين الفئات، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب العدالة الاجتماعية بين فئات

المجتمع. وقد اختتمت الدراسه برؤية تصورية موضوعية تشمل عـــددا مـــن التوصـــيات فـــي المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

دراسة الشدي، 1425هـــ بعنوان "**مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده**" استهدفت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس، وهو هل يمكن أن يتحقق الأمن المحسوس لمجتمع ما دون وجود أمن فكري يستظل أفراده بظلاله، ويكون سببا رئيسا لحلول الأمن بمعناه الشامل ؟ وبالتالي استهدفت الدراسة الأهداف الآتية:

- التعرف على التأصيل الشرعي للأمن الفكري.
- التعرف على دور الدولة في حماية الأمن الفكري.
- التعرف على الواقع الراهن للأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على وسائل حماية الأمن الفكري.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كأحد مناهج البحث العلمي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية. وانتهت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أبرزها:

- من ناحية التأصيل الشرعي للأمن الفكري في الإسلام، هناك من المحاور الهامة التي يجب اتباعها داخل المجتمع المسلم، مثل توحيد مصدر التلقي في العقائـــد والعبـــادات والقضـــايا الكبرى في حياه المسلمين، النهي عن الابتداع في الدين، تحريم الإفتاء بغير علم.
- من ناحية التأصيل الشرعي للأمن الفكري في الإسلام، هناك من المحاور الهامة التي يجب اتباعها في العلاقة مع الآخرين من غير المسلمين، فمن حيث العلاقة مع المشـــركين فـــي التقاء في مجال الثقافة والفكر، ومن حيث العلاقة مع أهل الكتاب أن تكـــون الـــدعوة إلـــى الالتقاء على قاسم مشترك يجمع المسلمين بهم يتمثل في توحيد الخالق وعبادته وحده.
- من ناحية جهود الدولة في حماية الأمن الفكري: فإن المملكة تتميز بصيانة الأمن الفكـــري لأسباب عدة منها: إحداث توازن في التقييم، تعزيز الجوانب الإيجابية والثبات عليها، التمييز في مجال رعاية الأمن الفكري لأنه نعمة من نعم الله.

- أن رعاية الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية كانت له وسائله مثل: مناهج التعليم التي تتميز بالتوازن والوسطية واتباع الدليل وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثة، وأن هناك توحيدا للمرجعية الدينية في الفتوى، وجود المفاخر الثلاث في المملكة العربية السعودية وهي (القضاء الشرعي، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات المنتشرة في طول البلاد وعرضها.

- ومن حيث الواقع الراهن للأمن الفكري مخترق لأسباب عديدة منها: ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى، طوفان البث الفضائي المرئي والمسموع وظهور شبكات الإنترنت، ومحاولة البعض تغيير الخطاب الديني.

- ومن حيث وسائل حماية الأمن الفكري: أكدت الدراسة على ضرورة إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه. معرفه الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها، وإتاحة الفرصة كاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد، والاهتمام بالتربية، الدعاء ودوره العظيم في حلول الأمن الفكري.

- ومن حيث الوسائل العلاجية لحماية الأمن الفكري، انتهت الدراسة إلى أن دعوه المخطئ للرجوع عن خطئه، وتجنب الأساليب غير المجدية، ووجوب الأخذ بأيدي المنحرفين فكريا ومنهم من الإخلال بالأمن الفكري للمجتمع، وضرورة التفريق بين الانحراف الفكري الذي لم يترتب عليه فعل وبين من أخل بالأمن في مجتمعه، والنهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري، هي من الوسائل الفاعلة لحماية وصيانة الأمن الفكري للمجتمع وأفراده.

أوجه الشبه والاختلاف

تتشابه تلك الدراسة مع الدراسة السابقة في تناولها الأمن الفكري لأفراد المجتمع ومسئولية المجتمع تجاه تحقيق الأمن الفكري لأفراده، ولكن الدراسة الحالية اهتمت بأدوار المجتمع ككل ومؤسساته، سواء كانت التربوية والدينية والمجتمعية وأهميتها في الحد من الانحراف الفكري دون التأكيد صراحة في سياق الدراسة على دور الأسرة في تحقيق الأمن

الفكري، وأسهبت في التفاصيل الواجب اتخاذها من قبل تلك المؤسسات لتحقيق الأمن الفكـــري لأفرادها، وهي مرحلة تسبق الانحراف الفكري وتعمل على تفادي الوصـــول إليـــه ومـــن ثـــم الانجراف في التيارات التالية للانحراف من إرهاب وسلبيه وخلافه.

دراسة بعنوان "**الانحراف الفكري والإرهاب**" تناول فيها موسى (1425هـــ) سبل تحقيق الأمن الفكري من خلال بيان ماهية الانحراف الفكري والإرهاب كظاهرة تفشت في هذا الزمان لتوصيف الداء وتحديد الدواء، وذلك من خلال المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج التي يمكـــن على ضوئها الخروج بتوصيات عملية، حيث أشار إلى أن التطرف والإرهاب قد بلغا معـــدلات غير مسبوقة، فلم تعد هذه الظاهرة مجرد تهديد لدولة دون أخرى، بل أصبحت مأســـاة إنســـانية وثقافية وحضارية، وكارثة اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية. وقد ارتكزت هذه الدراسة على تحديد ماهية الانحراف الفكري، ومجاله، وأسبابه، وموقف الإسلام منه، وعلاقته بالإرهاب. ومن خلالها يؤكد موسى أن جميع الدول على اختلاف أيدولوجياتها تعاني ظاهرة الانحراف الفكـــري الناتجة عن اختلال الأمن الفكري، للإسهام في فهم ظاهرة الإرهاب وتفسيرها.

وقد توصلت دراسة موسى إلى عدد من المفاهيم الأساسية في عمليه التخطيط لمكافحـــة الانحراف الفكري والإرهاب، تبدأ بصياغة الأهداف، وتحديد السياسات والإجـــراءات، وإعـــداد برامج العمل. فالهدف الرئيس لمكافحة الانحراف الفكري والإرهاب هو إعادة الفكر إلى جـــادة الصواب، ومنع الجرائم الإرهابية، ودون تحقيق ذلك يتعذر تحديد الأهداف الفرعية المتمثلة في الاستقرار والازدهار والتنمية. أما السياسات والإجراءات المتعلقة بمكافحة الانحراف الفكـــري والإرهاب فيجب تحديدها بدقة ومن ثم الالتزام بها من قبل المنفذين، حيـــث تتميـــز السياســـات الأساسية بأنها شاملة ومؤثرة في تكوين السياسات التشغيلية، ومن أهم ملامح هـــذه السياســـات تحديد موقف القيادة السياسية من قيادات التنظيمات الإرهابية وأعضائها. وفيما يتعلق بإجراءات تصحيح الفكر المنحرف يرى ضرورته تحديد الإجراءات والخطوات التفصيلية التي تتبـــع فـــي تنفيذ عمليات تصحيح الفكر المنحرف لتجب العشوائية والارتجال.

وقد أكد موسى في دراسته أن مواجهة الانحراف الفكري والإرهـــاب تتطلـــب خططـــا قصيرة المدى وأخرى طويلة، حيث تبدأ قصيرة المدى بالاهتمام المستمر بالأمن وتفعيل أجهزته كما وكيفا، أما طويلة المدى فهي عبارة عن خطط استراتيجية حول المحاور المضادة لمحـــاور عمل التنظيمات الإرهابية وهي محور التثقيف والإعلام والعمل الجماهيري والأمني، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بتنشئة الشباب وتعميق الانتماء والولاء للوطن.

دراسة القرني، محمد بن ناصر 1425هـــ: بعنوان: **المسؤولية الأمنيـــة للمؤسســـات التعليمية.** حيث أكدت الدراسة أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ علـــى الأمـــن العـــام، والمشاركة الفعّالة من جميع فئات المجتمع في الحفاظ على الأمن الفكري للمجتمع.

دراسة الزهراني، هاشم بن محمد 1425هـــ بعنوان: الأمن **مسؤولية الجميع.. رؤيـــةٌ مُستقبلية.** أشارت الدراسة إلى أهمية الأمن، ووسائل تحقيقه، وأنواعـــه، والمقومـــات الأساســـية لدعمه على اعتبار أن الأمن الشامل مسؤولية الجميع، ثم عرضت لسبع مؤسساتٍ اجتماعية عدّها الباحث مسؤولةً عن التعاون في المجال الأمني، مؤكدًا على ضرورة التكامل والتنسيق فيما بينهـــا على المستوى الفردي، أو المستوى الأُسري، أو المستوى المحلي. وفي رؤيته المستقبلية أكّد على دور كلّ من: المواطن والمؤسسات التعليمية، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأُخرى، و وســـائل الإعلام والاتصال، وأخيرًا دور أجهزة الأمن في تحقيق الأمن العام في إطـــار تحقيـــق الأمـــن المستقبلي.

دراسة بعنوان" **دور المؤسسات التربوية في الوقاية مـــن الفكـــر المتطـــرف**" أعـــدها السعيدين (1426هـــ) وهدفت إلى بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصي جوانبها، وذلـــك مـــن خلال إلقاء الضوء على مفهوم التطرف، والتعرف على جذوره في الفكر الاسلامي، والكشـــف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى إفراز ظاهرة التطرف وتشكلها، ومحاولـــة تقصـــي الســـبل والحلول الكفيلة بالوقاية من إفراز هذه الظاهرة، وبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية عامه والتربية الإسلامية خاصة في الوقاية من الفكر المتطرف.

وقد توصلت دراسة السعيدين إلى أن التطرف ظاهرة عالميه قديمة وحديثة، وأنها ليست محصورة في دين أو جنس أو لون، بل هي مشكلة عامة، وأن الاسلام بريء منها، لأن الأمم جميعها لديها غلاه ومتطرفون. وأن المنهج المؤصل في التربية الاسلامية هو منهج الاعتدال والاستقامة في العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك.

وأن أية ممارسة تحدث خارج هذا الإطار ما هي إلا نوع من أنواع الغلو والتشدد المنهي عنه شرعا، ومجاوزة للحد الوسطي المأمور به شرعا. وأن التطرف لم يأت من فراغ، بل هناك أسباب أسهمت في تشكيله، بعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي، وبعضها أسري، وبعضها ناتج عن القهر والظلم الذي يمارس ضد المسلمين، وبعضها يعود إلى الضعف في فهم النصوص الشرعية، وبعضها بسبب وقت الفراغ، وأن هناك أكثر من نوع من أنواع التطرف: بعضها فكري، وبعضها اعتقادي، وبعضها سلوكي، وبعضها عملي. وأن التربية يمكن أن تسهم في الوقاية من التطرف من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثل الاعتدال والحوار والتناصح والعمل. وهناك مجموعة من المؤسسات التربوية يقع على عاتقها الاسهام في الوقاية من الفكر المتطرف، وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد.

وبناء على النتائج التي توصل اليها السعيدين فإنه يوصي بدراسة أسباب التطرف والعوامل المفضيه اليه عند أبناء المسلمين، وذلك من خلال تحليل شخصيات الأشخاص المتطرفين، وملاحظه أثر كل من الاحباط والفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي والبؤس وقله الوعي والفراغ في شخصيه كل منهم. وضرورة استيعاب الشباب في برامج مختلفة تتخذ فيها الاجراءات والتدابير اللازمة للاستفادة من أوقات الفراغ الطويلة التي تكون لديهم، من خلال برامج وأنشطه لتنميه وتربيه العقل والجسم والروح، وينبغي أن تكون هذه البرامج شامله للشباب في مراحل التعليم المختلفة، وليست مقتصره على مستوى معين. وقيام علماء الأمه بتوضيح القضايا التي تشغل بال الناس، وازاله ما يعتريها من لبس، وذلك من خلال معالجتها بالفكر الاسلامي المستنير، الذي يتمتع بالواقعية بالطرح، والموضوعية والإنصاف في المعالجة، والذي يفهم الواقع في ضوء المعطيات الموجودة على الساحة، من خلال فقه الواقع، دون إفراط أو

تفريط. وضبط عمليه الإفتاء وخصوصا في القضايا المصيرية بحيث يقتصر إصـــدار الفتـــاوى على الراسخين في العلم من العلماء والفقهاء، ممن عرف عنهم الخير والصلاح وتحري الحـــق دون مواربة. والتأكيد أن قضية الجهاد التي هي فريضة إسلامية وعبادة ربانية لها أحكام لا بـــد من توافرها حتى تكون على أصولها، ومن هذه الأحكام اقترانها بدعوة ولي أمر المسلمين لأنـــه هو المعني بالأمر أولا.

واجرى المحمدي دراسة بعنوان **دور الأدارة المدرسية واسهاماتها في تعزيـــز الأمـــن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض**

المنهج المستخدم في الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بخطواته وإجراءاته المنهجية.

أهم النتائج:

- تكونت عينه الدراسة من (52.7%) مديري المدارس الابتدائية، و (28.0%) من مديري المدارس المتوسطة. و (15.5%) من المدارس الثانوية و (3.8%) من مـــديري مـــدارس تضم مرحلتين معا أو ثلاث مراحل.
- بلغ متوسط عمر المدير في العينة (39.6) سنة بانحراف معياري (6.9) سنوات.
- بينت النتائج أن معظم أفراد الدراسة يحملون درجة البكالوريوس وما فوقها (90.8%)، وأن ما نسبته (61.7%) من أفراد الدراسة يحملون درجة بكالوريوس جامعي تربوي.
- أوضحت النتائج أن (25.8%) من أفراد العينة ممن يحملون درجات علميـــة فـــي مجـــال الدراسات الإسلامية، يليهم (17.9%) ممن يحملون درجات علميه في اللغة العربية، يلـــيهم (15.5%) ممن يحملون درجات في تخصصات العلوم ثم باقي التخصصات.
- بلغ الوسط الحسابي العمل في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة (12) ســـنة بـــانحراف معياري (7.52) سنة.

- بلغ متوسط عدد العاملين في المدرسة الواحدة (23) معلماً.
- أما فيما يتصل بعدد المرشدين الطلابيين فتوضح النتائج أن حوالي (18%) من مدارس العينة لم يتوفر فيها مرشدون طلابيون.
- بينت النتائج أن ما نسبته (58.2%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن للطلاب كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث.
- تشير النتائج إلى أن ما نسبته (82.6%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدا.
- أظهرت النتائج أن (49.0%) من أفراد عينه الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها إما دائما أو كثيرا.
- بينت النتائج أن (21.5%) من أفراد عينه الدراسة تلقوا تدريبا على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

دراسة الهوشري (2005) والتي كانت بعنوان **(بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهه نظر أعضاء هيئه التدريس في الجامعات السعودية)** إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي اليه، والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد، والمدرسة، والمؤسسات التعليمية) في تحقيق الأمن الفكري. وهي دراسة نظرية وميدانية اعتمدت على الاستبانة لجميع البيانات والحزمة الإحصائية SPSS لتحليلها، وتمت خلال الفصل الدراسي الأول (1426\1427ه) الموافق (2005م). ومن أبرز نتائج الدراسة أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب من وجهه نظر مجتمع الدراسة نوعان، مباشرة: وتتضمن أسبابا وعوامل فكرية، ودينية، وسياسية خارجيه، وسياسية داخلية، وغير مباشرة وتشمل: شخصية، وتربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية، وغيرها. أما العوامل

والأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب فتشمل: الغلو في الدين والجهل به، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخارج، وغيرها. كما كشفت الدراسة عن أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري. وبذلك تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، واختتمت بالتوصيات التي تضمنت (مشروعا مقترحا لاستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري).

دراسة (غنوم، أحمد عبد الكريم. 1427هـ) بعنوان: **المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية:** أكّدت الدراسة أن المسؤولية الأمنية تُعد مسؤولية كل فردٍ من أفراد المجتمع، وكل مؤسسةٍ من مؤسساته على اعتبار أن الأمن يمثل الركيزة الأساسية لنمو المجتمع ونهضته وتقدمه، كما أكدت الدراسة أن جانبًا كبيرًا من المسؤولية عن حفظ الأمن واستتبابة في المجتمع يقع على المؤسسات التعليمية الرسمية المتمثلة في المدرسة، والجامعة، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام. وأشارت إلى أن دورها يُعد دورًا وقائيًا يمكن أن يتحقق من خلال رفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي الذي يمكن من خلاله وقاية المجتمع - بإذن الله تعالى - من الانحراف والفساد والجريمة.

دراسة (آل ناجي، محمد عبد الله. 1425ه). بعنوان: **المسؤولية الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي:** أشارت الدراسة إلى الدعائم الرئيسة لمقومات الأمن والأمان والاستقرار في المملكة، وسلطت الضوء على دور رجال البحث وقادة الفكر في تحمل مسؤولية قضايا الأمن الوطني، إضافةً إلى تحديد رسالة الجامعة ومسؤوليتها في توظيف المعرفة والبحث العلمي في مجال الأمن الوطني.

كما أكدت على الدور الهام والحيوي الذي يمكن أن تقوم به مراكز البحوث العلمية في إجراء الدراسات الأمنية بمختلف مناهجها ومستوياتها، مع التركيز على الدور الهام الذي يمكن أن يقوم به أستاذ الجامعة مع مؤسسات المجتمع لحماية الأمن الوطني.

وقد أجرى أبو عراد (2005) دراسة بعنوان **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري** هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز الضوابط التي تعمل على تحقيق أهداف الأمن الفكري وتسليط

الضوء على دور الجامعة كواحدة من أبرز المؤسسات التربوية التي تختص فيه الشباب ممـــن أهم في أخطر المراحل العمرية أي يحتاجون خلالها إلى اســـتيعاب مفهـــوم الأمـــن الفكـــري استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المكتبي الذي يهدف إلى الاجابة عن سؤال عن يحاضر مـــن خلال جمع البيانات من المصادر المعاصرة أساسية أو ثانوية وتمت الاجابة عن أسئلة الدراســـة بالشرح والبحث والتحليل وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها اهتمام الجامعة غير مختلف خطواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر الثقافة الأمنية الواعية عنـــد منســـوبيها مـــن الأساتذة والطلاب، وسيما فيما يخص الأمن الفكري، إذ إن الجامعة ممثل في الغالـــب دراســـي تجربة في مفاوضة مختلف أنواع الانحرافات في المجتمع والتصدي لها.

وقام الغامدي بدراسة (2006) بدراسة بعنوان **نحو بناء استراتيجية وطنيـــة لتحقيـــق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب** وهي دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجماعية فـــي مواجهة الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهدفت هذه الدراسة إلى الكشـــف عـــن أسباب الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليـــه والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الجامعة، المسجد، لمدرسة) في تحقيق الأمـــن الفكري وهي دراسة نظرية ميادنية اعتمدت على جمع البيانات من خـــلال اســـتبانة، والحـــزم الاحصائية لتحليلها ومن أبرز نتائج الدراسة أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهـــاب من وجهة نظر مجتمع الدراسة نوعان: مباشرة: وتضمن أسبابا وعوامل فكرية ودينية وسياسية وخاجية وسياسية داخلية وغير مباشرة، وتشتمل على شخصية تربوية مرتبطة بتقصير الأســـرة والمؤسسات التعليمية وغيرها أما العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري الـــذي يقود إلى الإرهاب فتشمل الغلو في الدين والجهل به والتأثر بفكر الغلاة في الـــداخل والخـــارج وغيرها. كما كشفت الدراسة عن أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الفكري واختتمت الدراسة بالتوصيات(مشروع مقترح لاستراتيجية وطنية شـــاملة لتحقيق الأمن الفكري).

وأجرى المويشير (2007م) دراسة بعنوان **دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري** دراسة تطبيقية على مدينة " سكاسكا " استخدمت الدراسة المنهج الوظيفي واشتملت عينة الدراسة على الأسر القاطنة في مدينة سكاسكا حيث بلغ العدد الاجمالي لسم (16547) واستخدمت الورقة استبانة موجهة لهذه الأسر من أزواج وزوجات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تربية الأبناء الإسلامية يساهم في تحقيق الأمن الفكري وإن إسهامات علماء الإسلام بأرائهم في الحياة المجتمعية العلمية والعملية يفيد في دعمهم الأمن الفكري لأفراد الأسرة يساهم في تحقيقه

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام الأسرة بدور المسجد والذي يمكن أن يؤدي دوراً وسيطاً هاماً بخاصة لأبناء وأفراد المجتمع، مما يجنبهم الانحراف الفكري وتعويده لأبناء على تواجد في المساجد وخاصة أوقات الاجازات وليس للصلاة فقط بل إن الحضور للخطب والمحاضرات الدينية.

دراسة (المالكي ، عبد الحفيظ بن عبد الله. 1430ه). بعنوان: الأمن **الفكري (مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه):** أشارت الدراسة إلى أنه مع ظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكريًا التي تتبنى العنف والإرهاب يتزايد الحديث عن الأمن الفكري باعتباره من أهم مُتطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومُعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي.

وقد جاءت هذه الدراسة لتُقدِّم تعريفًا محددًا لمصطلح الأمن الفكري يقوم على حماية المنظومة الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية للفرد والمجتمع، كما تناولت تأصيل مفهوم الأمن الفكري شرعيًا.

وقد اختُتمت الدراسية ببيان أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري سواءً على مستوى الوقاية أو المواجهة أو المُعالجة، وإيضاح أهم مُتطلبات تحقيقه المتمثلة في تبني استراتيجيةٍ وطنيةٍ شاملةٍ، وأن يشترك في تنفيذها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية بعيدًا عن الارتجال والعشوائية.

التعريفات الإجرائية للدراسة

الحرب النفسية الإسرائيلية: هي الحرب التي شنتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني منذ عام 1948م حتى وقتنا الحاضر والتي من خلال استخدمت إسرائيل وسائل غير عنيفة لتقريب أهدافها مثل الدعاية الإعلامية.

الوعي الأمني: إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.

جامعة النجاح الوطنية: تأسست جامعة النجاح بتاريخ 4 شوال 1339 هـ أي عام 1918 تحت مسمى مدرسة النجاح الأهلية التي تطورت عام 1977 لتصبح بمسمى جامعة النجاح الوطنية، وتضم اليوم كليات علمية في جميع التخصصات وتحتل المرتبة الأولى على مستوى الوطن.

الفصل الثاني

الأدب النظري للدراسة

الفصل الثاني

الأدب النظري للدراسة

يتناول هذا الفصل بشكل رئيس المحددات المفاهيمية والنظرية للدراسة، حيث يتم مناقشة مفهوم الأمن، والأمن الفكري، والحرب النفسية.

حيث يهدف الباحث إلى سبر أغوار المصطلحات وتوضيح المقصود منها في متن الدراسة، نظرا لكون المصطلحات في العلوم الإنسانية تمتاز بالتعدد والاختلاف، فاختلاف بيئة الباحثين والعلماء واختلاف الزمان والمكان يؤديان دوما إلى تعدد التعريفات في العلوم الإنسانية، والتي ترتبط دوما بالسلوك الإنساني الذي يمتاز بالتغير والتباين.

المحور الأول: الحرب النفسسية

تعددت مصطلحات الكتاب والباحثين للدلالة على المصطلح، فقد استخدمت مصطلحات حرب الأعصاب، حرب المعنويات، حرب الأفكار، حرب الإرادات، حرب الدعاية، حرب الإشاعات، حرب الكلمة، إلا أن أشهر المصطلحات وأكثرها شيوعا هو مصطلح الحرب النفسية[1].

تعريف الحرب النفسية

تعرف المسوعة الحرب النفسية على أنها (الاستعمال المخطط للدعاية ومختلف الأساليب النفسية للتأثير على آراء ومشاعر وسلوكات العدو بطريقة تسهل الوصول للأهداف)[2]

فيما يعرفها الهيثم الأيوبي على أنها " مجموعة الأعمال التي تستهدف التأثير على أفراد العدو بما في ذلك القادة السياسيين والأفراد غير المقاتلين؛ بهدف خدمة أغراض مستخدمي هذا

---

[1] نوفل، احمد :**الحرب النفسية**" الكتاب الأول، دار الفرقان .ط . 1 عمان : 2005 ص .36

[2] المسوعة الحرة، ويكيبيديا، عن الرابط الالكتروني
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9

النوع من الحرب"[1]. إن اختلاف طبيعة الحروب خلال الأزمنة المختلفة أمر طبيعي مردود للتطور التكنولوجي ولكن ما يميزها ويمثل قاسما مشتركا بينها هو أن جميع هذه الحروب تستخدم أسلحة مادية قاتلة لها ضحايا وتحسم نتائجها على أرض الميدان وخلال وقت قصير مهما طالت الحرب، ومع اختراع الأسلحة النووية والذرية والنيتروجينية، وظهرت وبقوة رغم وجوده ممارستها منذ فترة طويلة ما عرف "باسم الحرب النفسية" والتي اتخذت مسميات كثيرة حسب المفاهيم المختلفة لمستخدميها، منها: "الحرب السياسية،الحرب العلمية، الحرب السيكيولوجية، حرب العقول، حرب الدهاء، الحرب الدبلوماسية، الحرب الباردة.

الحرب النفسية هي إحدى أشكال الدعاية تستخدم للنيل من عزيمة الطرف الآخر وإدخال روح الهزيمة واليأس، مستخدمة التأثيرات العقلية والنفسية المختلفة بهدف تدمير الروح المعنوية وبث الفتنة والفرقة لدى الجهة المستهدفة، والحرب النفسية لم تعد تستخدم بين الدول فقط بل أصبحت تستخدم في داخل الدولة الواحدة وبين المجموعات المختلفة، وهو ما يعني أنها لم تعد تقتصر على الأعداء بل أصبحت تستخدم مابين الأشقاء، وهو ما يتجلى بوضوح في العلاقة الممتدة بين فتح وحماس والمحاولات المختلفة خلال الفترات السابقة لتشويه الآخر وإضعاف التلاحم بين عناصره وبعضها البعض أو بين التنظيم والجماهير، وقد تجلت أبشع الصور في الصدمات المسلحة عندما استخدمت أسرائيل الوسائل المختلفة بهدف إضعاف الروح المعنوية لدى أفراد التنظيمين مثل ما قامت به وسائل إعلام التنظيمين خلال الانقلاب العسكري الذي قامت به حماس في غزة بنشرها الأخبار الكاذبة حول تسليم عدد كبير من أفراد كلا التنظيمين أنفسهم للآخر أو اعتقال أو قتل أحد الكوادر القيادية في كلا التنظيمين، أو الإعلان عن سقوط موقع قبل أن يكون هناك أمل في[2] سقوطه، أو نفي خبر سقوط موقع والتأكد على أن التنظيم لا يزال يسيطر سيطرة كاملة على الموقع وأنه سحق محاولة للتقدم باتجاه الموقع رغم أن الموقع يكون قد سقط منذ مدة طويلة.

---

[1] الهيثم الأيوبي ورفقائه :**الموسوعة العسكرية** .مج 1، ط 2، بيروت: المؤسسة العربية، 1986م، ص767 .

[2] المرجع السابق ص 768

ونتيجة لخطورة دور الحرب النفسية سواء لمستخدميها أو لمن تستخدم ضده فقد أصبحت تدرس بشكل علمي ووضعت لها الأسس التي تجعلها بمثابة علم له قواعد وأساليب واضحة، ومثلها مثل أي علم من العلوم الإنسانية اختلفت التعريفات التي وضعت له باختلاف الدارسين والأهداف التي يسعون وراء تحقيقها من الحرب النفسية ومن أهم التعريفات:

1_ تعريف قاموس المصطلحات الحربية الأمريكية عام 1955م الحرب النفسية "هي استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول للدعاية وغيرها من الإجراءات الإعلامية التي تستهدف جماعات معادية أو محايدة أو صديقة، للتأثير على آرائها وعواطفها واتجاهاتها وسلوكها بطريقة تساعد على تحقيق سياسة الدولة أو الدول المستخدمة لها وأهدافها". [1]

2_ تعريف حلف الناتو " الحرب النفسية هي أنشطة سيكولوجية مخططة تمارس في السلم والحرب، وتوجه ضد الجماهير المعادية والصديقة والمحايدة من أجل التأثير على مواقف وسلوكات هؤلاء، لكي تؤثر إيجابيا نحو إنجاز هدف سياسي أو عسكري معين،"[2]

3- ويمكن أن نعرف الحرب النفسية أيضا أنها"عملية منظمة شاملة يستخدم فيها الأدوات والوسائل، ما يؤثر في عقول ونفوس وأتجاهات الخصم بهدف تحطيم الإرادة والإخضاع (أو) تغييرها وإبدالها بأخرى بما يؤدي لسلوكات تتفق مع أهداف ومصالح منظم العملية[3].

وبناء على ماسبق يمكن تعريف الحرب لنفسية على انها عملية تستخدم فيها خطط ممنهجة ضد جماعات معادية للتأثير على نمط تفكيرهم واتجاهاتهم

الحرب النفسية عند الإسرائيليين

استخدمت إسرائيل الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني من خلال المجازر التي ارتكبتها، مثل: مجزرة دير ياسيين من أجل إجبار الفلسطينيين على الرضوخ للتهجير القسري للنجاة بأرواحهم وأعراضهم من مجازر العصابات الصهيونية.

---

[1] الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن: "**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**". رسالة دكتوراه . كلية الدراسات العليا . أكاديمية الشرطة. جمهورية مصر العربية.2002، ص34.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق، ص35

وقد حاولت إسرائيل فيما بعد الترويج إلى أن الشعب الفلسطيني هرب من أرضه لأسباب أخرى، منها الشائعة التي أطلقتها إسرائيل ولا تزال تتداولها لغاية اليوم، وقوام هذه الشائعة أن الفلسطينيين لم يهربوا من الإبادة في مذابح دير ياسين بل تركوا أرضهم بناء على أوامر الجيوش العربية التي كانت تنوي إبادة اليهود بعد خروج العرب من قراهم، ولقد قامت إسرائيل بحرب نفسية لإشعال النزاع داخل المجتمع الفلسطيني حيث تشير الوثائق والوقائع إلى سعي إسرائيلي لإشعال حرب أهلية فلسطينية، وذالك منذ قرارها الانسحاب من غزة في أوسلو ولغاية اغتيالها للقادة الفلسطينيين وتجويع الشعب الفلسطيني وحصاره، واستمرارها في نشر الأكاذيب حول اتفاقات إسرائيلية فلسطينية للقضاء على حماس أو نشر الافتراءات حول تزويد أمريكا وإسرائيل وبعض الدول العربية للرئيس عباس بالأسلحة بهدف تقويته ضد حماس وهو مانجحت فيه للأسف حيث انتهت الأمور بحرب أهلية في غزة وانقلاب عسكري للسيطرة على السلطة. ومن الأساليب الإسرائيلية المستخدمة في الحرب النفسية مع الفلسطينيين الاعلانات الإسرائيلية المتكررة عن وجود عشرات الآف المتعاونيين من الفلسطينيين. وهي تدخل في إطار الحرب النفسية عبر ما يسمى بشائعات الخيانة والاختراق وهذا لا يعني إنكارنا لوجود المتعاونيين إنما يعني التأكيد على استغلال إسرائيل لوجودلهذه الواقعة (المتعاونين مع اسرائيل) وتوظيفها لها.[1]

الإصرار الإسرائيلي على استبعاد فصائل فلسطينية واسعة التمثيل الشعبي وذلك لغاية تصنيفها إرهابية، والعمل على إثارة النعرات الطائفية بمختلف المناسبات والسبل المتاحة.

وعمل الفلسطينيون على استخدام الحرب النفسية ضد الإسرائيليين من خلال نقطه من أهم نقاط التفوق الفلسطيني في مجال الحرب النفسية. وهي نقطة القهر الذي يجعل الفلسطينيين يتقبلون عرض صور القتلى والجرحى وغيرهم من الضحايا. وهي صور لا يتحملها الجمهور الإسرائيلي في صفوفه؛ لأنها تولد لديه مخاوف هستيرية يصعب على الأجهزة الأمنية السيطرة عليها.

---

[1] الشمري، خالد بن صالح هذلول: **مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي**. رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.السعودية.2003، ص87

وكان من أهم إنجازات القوات الأمريكية الخاصة بالعمليات النفسية فى حـــرب الخلـــيج إذاعة شبكة صوت الخليج التي استمر إرسال بثها دون انقطاع فى الفترة مـــا بـــين 19ينـــاير 1991إلى 1ابريل 1991 وكانت الشبكة مكونة من عدة أجهزة ارسال داخل المملكـــة العربيـــة السعودية بالإضافة إلى إرسال طائرتين من طراز volant solo es (شليفر،2007)[1]

أهداف الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني

1- بث اليأس من النصر في نفوس القوات المعادية، وذلك عن طريق : المبالغة في وصف القوة وفي وصف الانتصارات، والمبالغة في وصف الهزائم حتى يشعر العدو أنه أمام قوة لا يمكن أن تقهر، وتوضيح أن كل مجهودات النهوض والتقدم في صفوف العدو ضائعة سدى، واستخدام مبدأ الحشد في عدد الطائرات والدبابات، والصواريخ، والتلويح بالتفوق العلمي والتكنولوجي .

2- تشجيع أفراد القوات المعادية على الاستسلام، وذلك عن طريق : توجيه نداءات إلى القوات المحاربة للعدو بواسطة مكبرات الصوت- قبل أن يبدأ الهجوم- تدعوهم إلى الاستسلام وعدم المقاومة وتوزيع منشورات تحتوي على حيل مختلفة لتشجيع الاستسلام.

3- زعزعة إيمان العدو بمبادئه وأهدافه، وذلك عن طريق : إثبات استحالة تحقيق هذه المبادئ أو الأهداف، وتصوير المبادئ والأهداف على غير حقيقتها، وتضخيم الأخطاء التي تقع عند محاولة تحقيق هذه المبادئ والأهداف.

4- إضعاف الجبهة الداخلية للعدو وإحداث ثغرات داخلها. وذلك عن طريق: إظهار عجز النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن تحقيق آمال الجماهير والضغط الاقتصادي[2] على حكومة العدو حتى ينهار النظام الاقتصادي وتشجيع بعض الطوائف على مقاومة الأهداف القومية والوطنية، وتشكيك الجماهير في ثقتها بقيادتها السياسية وقدرة قواتها

[1] . شليفر، رون: الحرب النفسية في (إسرائيل) دراسة جديدة. 22-12-2003، عن الموقع الالكتروني للمركز الفلسطيني للعلام. عن الرابط http://www.palestine-info.com/arabic/shoonalkaian/researches/haarb.htm

المسلحة على مواجهة عدوهما المشترك. وإيجاد التفرقة بين القوات المسلحة وباقي قطاعات الشعب المدنية في الجبة الداخلية. والدس والوقيعة بين طوائف الشعب المختلفة.

5- تفتيت وحدة الجبة القومية والعالمية المعادية، وذلك عن طريق : التشكيك في أهداف التعاون بين أعضاء هذه الجبهة، وتشجيع بعض أعضاء الجبهة على الخروج على ما تجمع عليه الغالبية وإثارة مخاوف أعضاء الجبهة من بعضهم البعض، والتشكيك في قدرة أعضاء الجبهة.[1]

6- بث اليأس والرغبة في الاستسلام والكف عن الصراع في نفوس العدو، وذلك عن طريق التهوين من إمكاناتهم وإقناعهم أن مصالحهم تتحقق بالاستسلام، وكذلك التهويل من قوة وإمكانات الجهة القائمة بالحرب النفسية وإقناعهم بأن المواجهة معها تعد عبثا وانتحاراً.

7- تضخيم أخطاء قيادات العدو لزعزعة الثقة بينهم وبين مناصريهم والعاملين معهم مما يؤدي إلى تفسخ العلاقات الرابطة بينهم وضعف الانضباط والتماسك.

8- إضعاف الجبهة الداخلية للعدو وإحداث الثغرات فيها وذلك من خلال تشجيع الفئات والجماعات المناهضة لنظام الحكم على الانشقاق وتشكيك الجماهير في قدرة قيادتها السياسية.

أنواع الحرب النفسية:

أولا: الحرب النفسية المباشرة

الحرب النفسية المباشرة المستمرة هي عموماً حرب شائعات، لكن صورتها الأكثر بشاعة هي تلك التي تمارسها الصهيونية ضد شعوب الأمة العربية بأسرها، بهدف توليد رغبة الانتقام من أمتهم والخجل من الانتماء لها، فالشائعات الصهيونية كثيرة فحدث بلا حرج ومنها نذكر

1 الإدريسي، يوسف: **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها**. مرجع سابق.ص24

2 المرجع السابق ص26

أ- معادلة بن غوريون: التي كان هدفها هو أن تدفع بالعربي للإحساس بضآلته وبعجزه أمام اليهودي – الصهيوني. وهذا مجرد شائعة لأن الصهيونية تسلمت الأرض على طبق من ذهب بسبب الموافقة الدولية وليس بسبب انتصارها المدعوم خارجياً أيضاً.

ب- شائعة اللجوء: أطلقت إسرائيل شائعة لا تزال تتداولها لغاية اليوم، قوام هذه الشائعة أن الفلسطينيين لم يهربوا من الإبادة من المذابح على غرار دير ياسين، بل إنهم تركوا أرضهم بناءً على أوامر الجيوش العربية التي كانت تنوي إبادة اليهود بعد خروج العرب من قراهم.

ج- شائعات الخيانة والتخلف وهي شائعات جاهزة ضد أي زعيم أو مسؤول عربي يقف في وجه إسرائيل، ويعاديها ويقاوم سياساتها الاحتلالية العنصرية، أما المتعاملون المطبعون معها فإنهم يحظون بلقب " المتحضر الليبيرالي"[1].

د- شائعة التضامن اليهودي وشقها الآخر شائعة التشرذم العربي، فالتضامن بين سكان إسرائيل يستند فقط إلى وجود العدو العربي وإلى تغذية الصهيونية للرغبة اليهودية بالعدوان كسبيل وحيد للشعور بالأمان. ودون ذلك فإن يهود إسرائيل ليسوا سوى خليط من الأعراق والثقافات التي لا يجمعها جامع، وهم متشرذمون شرذمة الشتات الذي أتوا منه.

أما عن التشرذم العربي فهو حاصل لو تم قياسه باللحظة السياسية-الاقتصادية الراهنة. لكن هذه ليست سوى لحظة، فالشعوب العربية باقية في أرضها ومتمسكة بها بدخل فردي لا يتجاوز الـ10% من مثيله في إسرائيل، لكن الفارق بين الاثنين هو الفارق بين الأسطورة وبين التاريخ.[2]

ثانيا: الحرب النفسية الإستراتيجية

تسعى عمليات الحرب النفسية الإستراتيجية إلى تحقيق أهداف شاملة بعيدة المدى وتنسق عادة مع الخطط الإستراتيجية العامة للحرب، وتوجه غالبا إلى القوات المسلحة المقاتلة وإلى

[1] المالكي،عبد الحفيظبن عبدالله :**نحو أستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الأرهاب** ، مرجع سابق

[2] الإدريسي، يوسف: **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها**. مرجع سابق.ص24

الشعوب بصفة جماعية شاملة، وتتميز بالشمول والامتداد في المكان والزمان وقد تمتد إلى عشرات بل مئات السنين.[1]

ثالثا: الحرب النفسية التكتيكية

هي حرب الصدام المباشر مع العدو والالتحام به وجها لوجه سواء بالحرب السياسية أو الاقتصادية أو المعنوية أو العسكرية أو بمجموعة من هذه الحروب أو بها مجتمعة حسب الهدف المرسوم.

رابعا: الحرب النفسية التعزيزية

تثبيت دعائم النصر التي تكون الحرب التكتيكية ومن قبلها ومعها الحرب الإستراتيجية قد حققته، ثم تحويل النصر إلى أمر واقع يأخذ صفة الشرعية والدوام، وتلجأ الحرب التعزيزية في المقام الأول إلى تصنيع مزيج من الترهيب والترغيب لإقناع الخصم بأن هزيمته نهائية ومؤيدة وأن مصلحته في حياة ومستقبل آمنين ترتبط مباشرة بتسليمه بهذه الهزيمة ثم بتعاونه مع المنتصر[2].

الحرب النفسية في المجال العسكري

من المعروف أن الحرب تقوم لمحاولة تغيير فكر الآخر أو إلغاؤه، وذلك من خلال القتل أو التحييد بالأسر، ولكن جزءا كبيرا من المقاتلين يتوقف عن القتال في حال الوصول إلى:

عدم القدرة على التواصل وتنظيم الصفوف نتيجة لفرار أو موت القيادة أو اختفاء الهدف الذي كانوا يقاتلون من أجله.

شعورهم بعدم قدرتهم على مواجهة العدو أو عدم القدرة على الصمود أمامه مما يدفعهم للاتصال بالعدو وترتيب إنهاء الحرب بينهم.

---

[1] المالكي،عبد الحفيظبن عبدالله :**نحو أستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الأرهاب** ، مرجع سابق

[2] المرجع السابق، ص66

ومن الناحية النظرية فإن الحرب النفسية ترتكز إلى ثلاثة عناصر هي:

- الجمهور المستهدف بالرسائل المخابراتية.
- الرسائل المخابراتية.
- وسائل إيصال الرسائل المخابراتية.

وهو يقسم الجمهور المستهدف إلى ثلاث فئات:

- الداخل.
- العدو.
- الجمهور الحيادي.

وهذا ويقسم الجمهور المستهدف بدوره إلى ثلاث فئات هي:[1]

- الجمهور الداخلي (الداخل) ويعتبر الهدف الأكثر أهمية، فعندما تريد دولة ما تجنيد كل طاقاتها للحرب فهي ملزمة بإقناع مواطنيها للقبول بأن يكونوا ضحايا محتملين لهذه الحرب.
- جمهور العدو: وهذا القطاع يتقسم إلى عسكريين ومدنيين والهدف هو إقناع العدو بأن لا أمل له في النصر، وأنه كلما انتهت الحرب بسرعة كان ذلك أفضل له.
- الجمهور المحايد: وهم الناس الذين لا توجد لديهم علاقة مباشرة بالمعارك، وذلك بهدف الحصول على تأييدهم.

أما بالنسبة للرسائل المخابراتية فهناك مجموعة من الرسائل التي تصاغ لتنقل إلى الجمهور المستهدف وهي تتغير بتغير الفئة المستهدفة.

---

[1] الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن : "**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**". رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا. أكاديمية الشرطة. جمهورية مصر العربية. 2002. ص68

- رسائل لجمهور الداخل، وهي رسائل تظهر العدو بمظهر الشرير.
- رسائل لجمهور العدو، تظهر عدم وجود أمل في كسب الحرب.
- رسائل لعموم المتلقين، تتضمن إيراد أدلة عن العدالة والأخلاق في الميدان.

إن الهدف الرئيس للحرب النفسية هو زعزعة الوضع النفسي في أوساط جنود العـــدو، ودفعهم إلى التفكير بشكل عام وطرح أفكار وجودية بشكل خاص.

وفي النهاية فإن اختيار وسائل وقنوات إيصال الرسائل هو عنصر شـــديد الأهميـــة. إذ يجب تحديد قناة الاتصال الأسهل لكل من الفئات المستهدفة. حيث يتم التواصل مـــع الجمهـــور المحلي بسهولة نسبية بواسطة وسائل الإعلام. لكن الصعوبات تكمن في اختيار القنوات المناسبة لإيصال الرسائل للعدو والرأي العام العالمي.

الأهداف العامة لشن حرب نفسية أثناء عملية عسكرية معينة هي:[1]

- إضعاف المعنويات والفعالية العسكرية لقوات العدو.
- خلق جو عام من النزاع الداخلي وسط صفوف العدو، وتشجيع إحداث نوع من الانقـــلاب العسكري بينهم.
- دعم العمليات السرية.
- رفع المعنويات وسط صفوف الجيش وصفوف المجموعات المحلية العسكرية الصديقة.
- إقناع السكان المحليين بدعم العملية العسكرية ضد حكومتهم.
- تقوم الوحدات الخاصة بالعمليات النفسية بتحقيق تلك الأهداف من خلال رسائل تصل إلـــى الجمهور المستهدف باستخدام وسائل عديدة، وتشمل تلك الرسائل:

[1] أبو لبده، نظمي: **التغيرات في النظام الدولي وأثرها على الأمن القومي العربي**. عمـــان، الأردن، دار عمـــان للنشـــر، 2001، ص27

- رسم صورة إيجابية في ذهن الجمهور المستهدف عما هو قادم.
- تضخيم آثار القوة العسكرية للجيش وحقيقتها في ذهن الجمهور المستهدف.
- توفير أفكار لتصرف بديل يستطيع الجمهور المستهدف أن يسلكه.
- رسم صورة سلبية للحكومة في أذهان الشعب المستهدف.

وبفضل تطور علوم سلوكات الإنسان، فقد أصبحت قوات العمليات النفسية خبيرة في كيفية توصيل تلك الرسائل، وهي غالبا ما تشمل استغلال بعض البديهيات في كيفية التأثير على عقليات الناس. فقد تقوم- مثلا- بتكرار رسالة معينة مرارا وتكرارا حتى يبدأ الجمهور تصديقها من كثرة التكرار، أو قد تستغل بعض العقائد والخرافات الشعبية في توصيل معلومة ما، أو خلق جو ما يكون في صالح العملية العسكرية. كما أنها قد تذيع أخبارا كاذبة، أو غير مكتملة الجوانب، على أنها أخبار محايدة، وتمثل حقائق لا جدال فيها.[1]

وقد توصلت علوم سلوكات الإنسان إلى أن الناس قد يصدقون ما يعرض عليهم بشكل عفوي أكثر بكثير من طريقة فرض الرأي، كما أنهم قد يميلون إلى تغيير آرائهم إذا عرض عليهم رأي ما من خلال عدة مصادر يساند بعضها بعضا.

هناك أسلوب آخر للتأثير على آراء الناس، قد يكون من خلال عرض رأي ما على لسان شخص يشعرون بنوع من الانتماء إليه، أو يعرف عنه التخصص في مجال الرأي المعروض، أو أن يبدأ الشخص حواره بالتعبير عن رأي معين له يتفق بشدة مع آراء المستمعين، وهو ما يكون من شأنه اكتساب ثقة المستمع كما أنه من الممكن عرض موضوع ما بشكل يوحي للمستمع بأنه يسمع جميع الآراء المختلفة حول الموضوع، إلا أن العرض يكون بشكل يقلل من قيمة بعض الآراء على حساب تعزيز آراء أخرى.[2]

---

[1] أبو لبده، نظمي: **التغيرات في النظام الدولي وأثرها على الأمن القومي العربي**. مرجع سابق ص 29

[2] الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن: "**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**". مرجع سابق، ص92

أما وسائل نشر تلك الرسائل فتكون بإسقاط المنشورات، أو بإصدار جرائد، أو بوضع الملصقات، أو بإذاعة برامج إذاعية وتليفزيونية، أو باستخدام مكبرات الصوت في ميادين القتال ووسط الشعوب، أو باستخدام مكبرات الصوت في ميادين القتال ووسط الشعوب، أو باستخدام الإنترنت وأجهزة الفاكس، أو عن طريق تقديم المعونات الإنسانية.

وسائل الحرب النفسية

- المطبوعات: الصحف والمجلات والكتب والنشرات والمنشورات وإعلانات الجدران والملصقات والبوسترات وغيرها .
- الوسائل السمعية أو المنطوقة (خطب أغاني ، أناشيد وطنية ، شائعات وحملات الهمس).
- الوسائل البصرية المرئية (التماثيل، والصور الفوتوغرافية، وأشرطة الفيديو والعلامات والإعلام والرموز والشعارات).
- الوسائل السمعية والبصرية التي تجمع الصوت والصورة مثل : السينما والتلفاز والمسرح والاستعراضات والمواكب الجماهيرية والمشاهد) ولهذه الوسائل تأثيرات أكثر من الأخريات.

أسلحة الحرب النفسية التي استخدمها الأحتلال

إذا كان ميدان الحرب النفسية هو الشخصية، فإن أسلحتها هي الكلمات، والأفكار، والدعاية، والإشاعات، وهذه توجه مباشرة إلى الأفراد والجماعات، ومن أخطر أسلحة الحرب النفسية سلاح الرعب الشامل وهدفه تدمير الروح المعنوية للعدو، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" نصرت بالرعب". وكذلك من الأسلحة الهامة في الحرب النفسية الخداع، ويمكن تلخيص الوسائل التي استخدمت في الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني فيما يلي:

1. الخداع عن طريق الحيل والإيهام" أن الحيلة هي أساس فن الحرب حيث كان العدو يتظاهر بالعجز والضعف أمام المدافعين عن قراهم، ثم يباغتهم بقوة أكبر بالعدد والعدة، عندها يشعر المقاوم بضعفه أمام القوة الجديدة القادمة.

2. إثارة القلق والتوتر، خاصة وأن القلق ينتشر بشكل سريع جدا بين الأفراد مثل المرض المعدي، باستخدام وسائل مثيرة مثل الشتائم والإشاعة المغرضة عبر المنشورات وبعض المندسين وضعاف النفوس.

3. الافتراءات وتشويه القضية النبيلة التي يحارب من أجلها الإنسان الفلسطيني، مثل ما لنا والمدافعة عن البلدة ونحن لا نملك فيها غير مكان البيت، لماذا لا يقام عنها من يملك آلاف الدونمات وهكذا.

4. زعزعة الإيمان بالنصر وإشاعة الانهزامية، عبر استخدام بعض الأمثال الشعبية المتداولة عندنا والترويج لها بشكل كبير مثل "الكف ما بقاوم المخرز" حيث تقول ظريفة عواد عبد العزيز الحموز "عبد الرحمن عبد اللطيف قال للناس شو رأيكم نروح نسلم ونظل إحنا واليهود نعيش معا، في ناس ما رضوش قالوا والله ما إحنا قاعدين إحنا يا عمي بنسلمش حالنا لليهود، خايفين من اليهود من هواة دير ياسين وهانا وهانا ما رضوش طلعوا الناس والله إحنا آخر ما طلعنا إحنا"[1].

5. أنشاء قوة خاصة جبارة لا تقهر وإشاعة أخبار قوتها وانتصاراتها مثل عصابات (الهاجانا، البلماخ، الأرغون) والتحقير من القوة التي يمتلكها الشعب الفلسطيني أو الأمة العربية عبر المقاومين والجيوش العربية السبعة التي جاءت للدفاع عن فلسطين.

6. التهديد بوساطة القوة والإمكانات العسكرية التي يملكها العدو، منطلقا من التجربة الإجرامية التي تفوق بها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني من حيث الذبح والتنكيل والإجرام بحق المدنيين العزل الأمنين والأطفال والنساء والشيوخ العجز.

[1] الإدريسي، يوسف: **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها**. مرجع سابق

7. الأغراء والتضليل والوعد والوعيد، ومحاولة كسب العناصر الضعيفة من خلال نشر ترغيبهم بالاستسلام وطرد المتطوعين الذين جاؤوا للدفاع عن بلداتهم، أو سيلقون مصير القرى الأخرى التي رفضت الاستسلام مثل دير ياسين وأبو كبير وسعسع ودير الأسد..... حيث يقول الحاج محمود غنايم، في ليلة وحدة ظربوا مناشير وقالوا فيها يا أهل بيت جبرين سلموا واطردوا الأغراب من بلدكم[1].

8. الدعاية: الدعاية العسكرية هي الاستخدام المخطط لأي نوع من وسائل الأعلام بقصد التأثير في عقول وعواطف جماعة معادية معينة أو جماعة محايدة أو جماعة صديقة أجنبية لغرض استراتيجي أو تكتيكي معين. والدعاية لها أثرها على المدنيين وعلى العسكريين على السواء. وتبني الدعاية الحديثة على أساس علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماع. حيث تقول آمال ابراهيم عبد الرحمن (كانت إسرائيل تستعمل الدعاية، أكيد كان ثوار يعملوا عمليات أو أنه ناس تعمل عمليات وتهرب مثلا تتخبى في بيت جبرين، اكيد أول إشي نتيجة الدعاية والخوف أكيد نصهم أو معظمهم هربوا من الخوف والنص الثاني هرب لما شاف الضرب لما شاف أنه تحت الأمر الواقع لما شاف اليهود دخلوا وبكتلوا في الناس يعني أكيد هرب، في ناس ثاني مش بالسهولة إنها تطلع حتى لو أجت إسرائيل أكيد كتلوهم) وتقول حكمت عبد المجيد (هناك أول راحوا قالوا الدوايمة ذبحوهم في الطور كليتهم و طخوهم في المسجد)[2]

ميزات الدعاية

1. تجد الدعاية طريقها في كل كلمة مكتوبة أو منطوقة وفي كل صورة مرسومة ومطبوعة، وهي أكثر انسيابا في تيار الحياة اليومية للناس، وتسرى في النفوس دون ما ضجة ولا صخب إلى أن تنتهي بهم رويدا رويدا إلى تبديل الرأي والعقيدة وتغير الاتجاهات ثم اعتناق الآراء التي ترسمها لهم.

---

[1] المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله : **نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب**. مرجع سابق. ص98

[2] الادريسي،يوسف **اسلحة الحرب النفسية : الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها** .مرجع سابق

2. لها تكتيك يشبه تكتيك القتال، فهي تهاجم وتدافع وقد تنسحب من قطاع من الجبهة لكي تسدد ضرباتهم في قطاع آخر، وقد توهم بالهجوم من ناحية بينما هي تحشد قواها من ناحية أخرى

أنواع الدعاية في الحرب النفسية وأساليبها

أنواع الدعاية

وللدعاية أنواع ووسائل عديدة فمن أنواعها الدعاية البيضاء وهي تركز على الإيجابيات لتلميع شخص أو جهة أو دولة ما، مثال: تلميع الفضائيات الخاصة لأصحابها وإبراز دورهم الخيري والاجتماعي في المجتمع، وهناك الدعاية السوداء وهي التي توجه ضد شخص أو جهة أو دولة ما لتشويهها، مثال استخدام إسرائيل الدعاية السوداء ضد العربي وتصويره على أنه همجي ومتخلف لرسم صورة سيئة له في أذهان شعوب العالم، أما الدعاية الرمادية فهي التي تقوم على بعض الحقائق تضاف إليها كثير من التأويلات والتفسيرات الخاطئة وبعض الأكاذيب، مثال: استخدام[1] قنوات فضائية كالجزيرة هذه الدعاية ضد دول تختلف سياستها مع سياسة الدولة المشغلة لها وقد ساومت قطر بهذه القناة أكثر من مرة لتخفيف ضغط تلك الدعاية مقابل تلبية مطالب سياسية معينة.[2]

أساليب الحرب النفسية

أما أساليب الدعاية فهي كثيرة ومتنوعة ومن أقدمها:

1- أسلوب التكرار والملاحقة، وقد استخدمته إسرائيل ضد العرب بعد 1967م لكسر الروح المعنوية لهم ورفع الروح المعنوية لجنودها وانتهى أسلوب التكرار والاستفزاز الإسرائيلي بغرق المدمرة إيلات على أيدي أبطال البحرية المصرية، فلم تستخدم إسرائيل هذا الأسلوب مع الشعب الفلسطيني لاحقا، وخصوصا عندما يستخدم هذا الأسلوب في الدعاية العسكرية.

---

[1] السليمان ، ابراهيم السلمان ، **دور الادارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري** مرجع سابق ص 76

[2] الإدريسي، يوسف: **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها**. رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض.السعودية.1989. ص44

2- أسلوب إثارة العاطفة وقد استخدمه "هتلر" ووزير إعلامه "جوبلز" في زيادة الاستجابة العاطفية للرأي العام الألماني، وكذلك استخدم هذا الأسلوب النظام الفاشي في إيطاليا، وكانوا يدقون على نغمة العاطفة لشعوبهم بشعارات قوية فالشعارات هي أفيون الشعوب. أسلوب إثارة العاطفة انتشر بقوة في مصر إبان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (رحمه الله) وأدى إلى زيادة الحماسة ورفع الطموح إلى أن أفقنا على كارثة1967م

3- أسلوب عرض الحقائق وتعلم النظام من أخطائه، فكان يتعامل بعقلانية وعرض جيد للحقائق أمام جماهيره بداية من حرب الاستنزاف ومروراً بأحداث حرب أكتوبر عام 1973م والتي صدق فيها الجمهور كل خبر لعرضه حقائق واضحة وصحيحة، وانعكس الحال على الإعلام الإسرائيلي في تلك الحرب حيث اتسم بالتخبط والاضطراب وعدم المصداقية.

4- أسلوب تحويل انتباه الرأي العام عن قضية معينة فيتم عن طريق إشغال وتحويل انتباه الرأي العام إلى موضوع آخر يكون على قدر أهمية الموضوع الأول أو أكثر منه أهمية.

إذا كانت الدعاية قديمة قدم الإنسان ذاته فإنها عرفت منذ فجر التاريخ، وربما كانت الخطابة إحدى وسائلها التي استعملت زمن اليونان بصورة واسعة جدا" سواء كان ذلك في مجال السياسي أو غيره من المجالات. أما الشعر فقد لعب دورا" آخر لا يختلف عن الخطابة فقد استعمل من قبل العرب إذ كان اعتمادهم عليه في الدعاية أكثر من أية وسيلة أخرى، ولعبت الدعاية دورا" بارزا" في المجال الديني فأعمال الأنبياء هي في جوهرها عمل من أعمال الدعاية، فهي في الأساس دعوة إلى الحق ومثل هذه الدعوة تخاطب العواطف وتتجه نحو تحريكها فهي تعتمد أساسا" على الثواب والعقاب وبهده المناسبة لا بد من التأكيد بأن التأثير على العواطف كان الهدف الأساسي من الدعاية خلال القرون الوسطى وربما حتى وقتنا الحاضر فالأناشيد الوطنية والخطب الحماسية كان لها تأثير كبير على تحريك عواطف المواطنين من ناحية واعتبرت وسيلة من وسائل الدعاية التي لها تأثيرها على إثارة سلوك الإنسان أما في بداية هذا القرن فقد اتجهت الدعاية اتجاها آخر لا يتعلق بتحريك عواطف المواطنين فقط، بل دفعهم نحو تبني الفكرة التي تقدمها الدولة، فخلال الحرب العالمية الأولى لم تعد الدعاية مجرد فن

وتجارب فقط بل أصبحت علما" له قواعده وأصوله الثابتة وقد أدركت الجيوش المتحاربة هذه الحقيقة وأخذت ترسم خططها الحربية إضافة إلى الخطط الأخرى التي تؤدي إلى تثبيط همم الجيوش المعادية لغرض سقوطها، وأخذ رجال الدعاية يستغلون كل حادثة ويفسرونها لصالح النجاح في الحرب، أما خلال الحرب العالمية الثانية فقد تغير الأمر بعد استعمال الراديو للدعاية بصورة شاملة وواسعة جدا، ودخلت الدعاية بهذه الوسيلة مجالا رحبا في بث المعلومات والأخبار عن الجيوش المتحاربة خلال تلك الفترة وتفنن رجال الدعاية في إبراز تجاربهم وعبقرياتهم في مجال الدعاية، كما ولا بد التأكيد على الدعاية الإعلامية والتجارية التي برزت بشكل بارز جدا" بعد الحرب العالمية الثانية غرضها دفع المواطنين لشراء البضاعة بطريقة وأخرى و تغيير أفكارهم بالإعلام.[1]

أهم أهداف الدعاية في الحرب النفسية[2]

1. تغيير الفكر والاتجاه، وتغير القيم والمعتقدات والرأي والسلوك تغييرا من شأنه أن يحقق الكسب للفلسطينين والخسارة للعدو.

2. إحداث الفرقة بين صفوف العدو وزعزعة إيمانه بمبادئه ومعتقداته وأفكاره، وخفض قدرة العدو القتالية بأضعاف روحه المعنوية وزعزعة معتقداته التي يؤمن بها، والتشكيك في قدرة العدو على تحقيق النصر في حال نشوب القتال، مع تهيئة جماهيرهم للوقوف ضد فكرة الحرب وبث الرعب والخوف في قلوب قوات العدو المحاربة، وحملهم على الاستسلام والفرار، وبث روح التذمر والتمرد بين جنودهم.

3. كسب العدو فكريا، ودعم المكاسب فيما احتل من أرض العدو، وإظهار أن قضية العدو خاسرة، واستغلال الفكرة التي تزعم أنه لا جدوى من المقاومة، واللعب بنفسية الشعب والقوات المعادية، ورفع معنويات العناصر الموالية في أرض العدو حتى يحين الوقت المناسب لاستخدامهم.

---

[1] الإدريسي، يوسف: **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها**. مرجع سابق

[2] السليمان ، ابراهيم سليمان : **دور الادارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب** .مرجع سابق ص71

4. الخداع والتمويه الاستراتيجي، وتشجيع الآمال الزائفة، والتقليل من شأن انتصارات العدو، والتهويل من شأن هزائمه.

5. كسب التأييد والرأي العام العالمي، والحصول على صداقة الدول المحايدة. وإظهار عدالة القضية التي يقاتل من أجلها

6. المحافظة على روح القتال في الشعب وتنميتها. ورفع معنويات السكان المدنيين وتوجيه أفكار الجمهور لتقبل فكرة الحرب وما قد ينتج عنها.

وسائل الدعاية في الحرب النفسية[1]

1. الإذاعات حيث توجه إلى الدولة المعادية مثلا نشرات الاستسلام.

2. السينما والتليفزيون حيث تقدم الصور التي توضح القوات والصور التي توضح ضعف وهزيمة الصحفية.

3. وهناك عدد من الوسائل التي تحقق الأهداف ومنها الكتيبات والمنشورات، ومكبرات الصوت، والأحاديث الفردية والجماعية، والاستعراضات العسكرية "استعراض القوة والتفوق" والمعارض، كذلك يستغل الزوار الأجانب وطريقة معاملتهم لتحقيق أهداف الدعاية. وقد لجأت بعض الجيوش إلى استخدام دبابات الدعاية التي لا تفتح نيران المدافع بل تفتح أفواه مكبرات الصوت، وطائرات الدعاية التي لا تقذف بالقنابل بل تلقي المنشورات.

الشائعات في الحرب النفسية

الشائعة هي موضوع خاص يتناوله الأفراد بوساطة الكلمات بقصد تصديقه أو الاعتقاد بصحته دون توافر الأدلة اللازمة على حقيقته. يقول جعفر حسني ومحمود الحليقاوي "مش كل القرى تعرضت لاعتداء مباشر من اليهود، مش كل القرى بس سمعوا عن المجازر والاغتصابات للنسوان، والجاليات اليهودية بثت الرعب في قلوبهم هذول الجماعة وكانوا جماعة

[1] السليمان، إبراهيم سليمان: **دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب** ، ص56.

جهّال عالبساطة عايشين مش هالوعي ومش هالتعليم، كان الشرف عندهم يعني الواحد يخسر أرضه يخسر دمّو بس ما يخسرش شرفه، في منهم قالوا إنه بتعرضن الحريم للاغتصاب وللخطف خافوا على شرفهم أكثر من خوفهم على أرضهم، القرى مثل بيت جبرين اعتقد أنهم من الدعاية اللّي انبثقت من خلال الجاليات اليهودية خافوا".

أهداف الشائعات :

1. تدمير القوى المعنوية وتقنياتها ، وبث الشقاق والعداء (حملات نفسية من التشكيك) والارهاب وبث الرعب في النفوس (الهجوم بالإشاعة).
2. أستخدامها كستار دخان لإخفاءحقيقة ، وللحط من شأن مصادر الأنباء وكطعم بقصداظهار الحقيقة من جانب اخر .
3. تحطيم وتفتيت معنويات الجبهتين العسكرية والداخلية[1] .

ومن سمات الشائعات[2]:

1. الإيجاز، وسهولة التذكر، وسهولة النقل والرواية، والتناقض، والأهمية والغموض.
2. القانون الأساسي للشائعة هو " قدر الإشاعة السارية يتغير تبعا لمدى أهمية الموضوع عند الأشخاص المعنيين وتبعا لمقدار الغموض المتعلق بالمسألة المعنية، والعلاقة بين الأهمية والغموض ليست علاقة إضافة وإنما علاقة تضاعفية ".
3. تبدأ الشائعة من إيجاد خبر لا أساس له من الصحة، أو تلفيق خبر فيه أثر من الصحة، أو المبالغة في نقل خبر فيه خبر فيه شيء من الصحة.

[1] السليمان، أبراهيم سليمان: **دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب**. مرجع سابق ص71

[2] عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح: **التعليم وبث الهوية القومية في مصر** .مرجع سابق ص34

4. تزدهر الشائعة على الأخبار، وعندما تكون الأخبار في أقصى وفرتها وحينما يرتاب الأفراد في الأخبار.

5. الشائعة تنفس عن المشاعر المكبوتة، وتشعر راويها بأنه رجل مهم ومتصل ببواطن الأمور.

ومن أنواع الشائعات ما يلي[1]:

1. الشائعة الزاحفة..... وهي التي تروج ببطء وهمسا وبطريقة سرية.

2. الشائعة الغائصة.... وهي التي تروج ثم تغوص تحت السطح لتظهر مرة أخرى عندما تتهيأ لها الظروف.

3. الشائعة الهجومية... وهذه توجه ضد العدو.

وتنقسم الشائعات حسب موضوعها إلى إشاعة اتهامية، وإشاعة توقعية، وإشاعة مروعة (غولية) وإشاعة الفضول (الاستطلاع)، وإشاعة هدامة، وإشاعة مفرقة، وإشاعة مثيرة لأعصاب، وإشاعة الخوف، وإشاعة الكراهية والعداء، وإشاعة ملتهبة، وإشاعة سوء السلوك، وإشاعة جنسية، وإشاعة سامة، وإشاعة شريرة، وإشاعة الأماني.[2]

ولا زالت دولة الاحتلال وأعوانها وذيولها تمارس الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية ليومنا هذا، عبر العديد من الوسائل والأساليب والأدوات منها القديمة ومنها ما يتناسب مع روح العصر والتقدم، إلا أن بناء إرادة الحق والقوة لدى المواطن، ووعيه ومعرفته بأساليب المحتل، أضعف من تأثير هذه الحرب، وجعل الناس يتمسكون بأرضهم ووطنهم، وحقهم بالعودة إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها.

---

[1] السليمان ، سليمان سعد : ***دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى العربية السعودية*** .**المجلة التربوية** .الكويت ، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ،1998ص134

[2] السليمان ، سليمان سعد: **دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى العربية السعودية**، مرجع سابق ص134 .

المبادئ الرئيسية التي ترتكز عليها الحرب النفسية

ترتكز الحرب النفسية على مجموعة من المبادئ كان أهمها:

1. الرمز فى الحرب النفسية:

يرى البعض أن من أهم المشكلات التي توثر على المجتمعات الحالية هي انتشار طريقة معينة للتفكير في مجتمع ما، وكيفية استغلال الخواص النفسية للمجتمع من أجل التأثير على الرأي العام وتوجيهه نحو خط معين، من خلال استخدامها لمدلولات معينة منتشرة في المجتمع، مثل الرموز الخاصة التي تتخذ شكلا من أشكال القداسة مثل العلم، مكان مقدس، شخصية معينة، عبارات ترتبط بأحداث خاصة.

استخدام هذه الرموز يرتبط ارتباطا عاطفيا ووجدانيا بالجماهير المستخدمة لها، ولذلك فإن تسخيير هذه الرموز واستغلالها بمهاره يؤدي غالبا لإثارة استجابة عاطفية قوية لدى الجماهير، وهو ما تعمل الجهات الخاصة المختلفة ضمن دعايتها على ترويجها في المجتمع؛ بهدف حشد الرأي العام نحو تحقيق أهدافها وهذا الأمر نراه بوضوح في مجتمعنا الفلسطيني من خلال استغلال الفصائل الفلسطينية المختلفة للرموز في ترويج فكرها وجعل الجماهير تلتفت حولها حيث تستغل الفصائل الفلسطينية والرموز الوطنية مثل العلم أو الأسرى أو القدس أو الرئيس ياسر عرفات أو الشهيد أحمد ياسيين .

الأنماط

هي نابعة من خصائص نفسية تميل لتحوييل المجردات إلى محسوسات، وتميل لتبسيط الاشياء، وتتضح خطورة استخدام هذه الظاهرة في توجيه سلوك الرأي العام من خلال تصنيف الجماعات والأفراد طبقا لخاصية الأنماط الجامدة ومعاملتهم على أساسها بدلا من التعامل معهم على أساس المعرفة والتجربة الشخصية ومن خلال استخدام الوسائل المختلفة على رأسها وسائل الإعلام والترويج بحنكة لهذه النماط من خلال التكرار بأشكال مختلفة تصبح هناك أحكام مسبقة على جهات وجماعات مختلفة مثل "الإرهاب، معادات السامية، التطبيع، التعايش السلمي ".ويمكن

رؤية نتائج التنميط بوضوح في الهجمة الشرسة التي يشنها الغرب على الإسلام، حيث استطاعت وسائل الاعلام الغربية أن تضلل الرأي العام الغربي وتوجهه نحو التعامل مع كل ماهو مسلم بأنه إرهابي خطير، وهو ماجعل المسلميين في الدول الغربية يعانون هم ومقدساتهم حتى وصل الأمر إلى التطاول على الرسول عليه الصلاة والسلام. الحيطة والحذر عند التعامل معه وقد يصل الأمر لإبلاغ مكتب مكافحة الإرهاب عنه.[1]

2. التجسيد:

وهي من الخواص الملازمة للفكر الانساني ما لم يستخدم الإنسان عقله بشكل علمي، حيث عمل الانسان ومنذ بداية التاريخ على تجسيد كل القوى الخفيه لطبيعة باعتبارها آلهه أو شياطين ،ويفيد التجسيد في تقليب الصورة وتوضيحها بحيث تصبح الأمور المجردة والخفية أمورا محسوسة يمكن التعامل معها وفهمها، وقد استخدم القرآن أسلوب التجسيد حين جسد جزاء الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بالسنابل وكيفية مضاعفة الأجر من عند الله.

ويمكن استغلال خاصية التجسيد في توجيه الرأي العام الاتجاه الذي يرغب فيه من يحقق من وراء عملية التجسيد من خلال استخدام الصور والرسوم والوعاظ في المساجد، مثل ربط المقاومة بشخص معين بحيث كما ذكرت المقاومه أو الاستشهاد تبادر إلى ذهن المستمعين صورة الشخص المعني.[2]

3. التبرير:

وهي محاولة الرأي العام خداع ذاته من خلال إيجاد تفسيرات مقبولة لبعض السلوكات والتصرفات، وهو ما قد يستغل أحيانا في عملية تشكيل الرأي العام عن طريق تقديم المبررات المختلفة ما بدا من تقديم الأسباب الحقيقية وراء أفعالهم أو أقوالهم في تلك القضية مثل تبرير

---

[1] السليمان، سليمان سعد: **دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى العربية السعودية** مرجع سابق، ص 26.

[2] القرني، محمد بن ناصر: **المسؤولية الامنية للمؤسسات التعليمية**. ضمن سجل البحوث والاوراق المقدمة في ندوة المجتمع والامن كلية الملك فهد الامنية الرياض مركز البحوث والدراسات. ص98

بعض الجهات سعيا وراء السلطة بحرصها على مصالح الشعب وفساد الجهة القائمة على السلطة.

4. الإبدال أو التحويل:

وهو من العمليات اللاشعورية التي يقوم بها العقل، بمعنى أن الحالة الانفعالية إذا وجدت عائقا في موضوعها، فإنها تتحول إلى موضوع آخر قريب الشبه بالموضوع الأول، وهذه العملية تتم على صعيد الجماعة أو الرأي العام مثل محاولة بعض الجهات دفع الرأي العام لإبدال سخطه وغضبه على عجز الحكومة وفشلها في دفع الرواتب إلى سخط وغضب على الجهات والدول التي لم تعمل على حل المشكلة وتوفير الأموال اللازمة.[1]

5. الإسقاط:

وهو تفسير أعمال الغير بحسب ما يجري في نفوسنا مثل اتهام الآخرين بما في الشخص من عيوب أو نقائض وإلصاق التهم بغيره من أجل عدم نسبها لنفسه وعملية الإسقاط من شأنها انعدام النظرة الموضوعية للأمور، وإشاعة التحذير، حيث تلتمس دوما كبش فداء حتى لا يعترفوا بخطئهم، مثل أن يلصق البعض التآمر من أجل إفشالها بدلا من الاعتراف بعجزهم عن إدارة شؤون الحكم.

إلى جانب هذه الصفات التي تعتمد على الجانب اللاشعوري في النفس البشرية والذي يمكن أن يتحول إلى صفة ملازمة للرأي العام في حل تشكله، فإن بعض ممن يسعون إلى تشكيل الرأي العام بما يضمن خدمة مصالحهم، يعملون أيضا على استغلال الجانب الشعوري في النفس البشرية وذلك من خلال اللعب بعواطف الأفراد وغرائزهم الفطرية التي تدفع الفرد للقيام بتصرفات خاصة في حال تعرض لموقف معين، وهذه الغرائز تلعب تلعب دورا أساسيا في

[1] القرني، محمد بن ناصر: **المسؤولية الامنية للمؤسسات التعليمية**. مرجع سابق

سلوكات الرأي العام وخاصة في ظل غياب الرأي العام الواعي أو خـــلال فتـــرات الطـــوارئ والأزمات والكوارث،ومن أهم هذه الغرائز التي يتم استخدامها:[1]

غريزة الخلاص

وهي استعداد الإنسان الفطري للخلاص بنفسه في حال إدراكه أنـــه يتعـــرض لموقـــف خطير، وهذه الغريزة تمتلك المجموع أيضا، وهو ما يعمل البعض على استغلاله فـــي عمليـــة تشكيل الرأي العام مثل دفع الرأي العام إلى الموافقة على الاستسلام للعدو خلال الحرب، وذلك خوفا من فناء الشعب بأكمله مثل ما حدث في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية وبعد ضـــرب المدن اليابانية "هيروشيما" "ناجازاكي"بالقنابل الذرية الأمريكية، ممـــا دفـــع الحكومـــة اليابانيـــة وبموافقة الرأي العام الياباني على الاستسلام خوفا من قتل الشعب الياباني كله.[2]

غريزة المقاتلة

وهي استعداد فطري لدى الإنسان للقتال من أجل الحصول على شيء يرغب فيه ويوجد عائق ما يمنعه من الوصول إليه مما يشعره بالغضب إزاء هذا العائق، ويدفعه لقتاله والـــتخلص منه، وهذه الغريزة تتوفر للرأي العام وذلك بعد أن تقف الحكومة عائقا أمام تحقيق أماله وأحلامه الديمقراطية والأمن والاستقرار، مما يدفعه للثورة ضد هذه الحكومة من أجل الـــتخلص منهـــا والوصول إلى غايته.[3]

غريزة السيطرة:

وهي تظهر في الإنسان إذا وجد نفسه في موقف يشعره بالقوة، وتظهر في الرأي العـــام إذا وجد أنه يستطيع أن يفرض على السلطة كل ما يريده وأن يجعلها تنفذ كل رغباته مما يدفعه للتدخل في الكثير من القضايا بدافع فرض إرادته على الحكومة وتحقيق ما يصبو إليه[4].

---

[1] شليفر، رون: الحرب النفسية في (إسرائيل) دراسة جديدة. 22-12-2003، عن الموقع الالكتروني للمركز الفلســـطيني للعلام. عن الرابط http://www.palestine-info.com/arabic/shoonalkaian/researches/haarb.htm.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

[4] المرجع السابق.

غريزة الخنوع:

وتظهر في الإنسان إذا وجد نفسه في موقف يشعره بالعجز، وهذه الغريزة لهـــا علاقـــة بطبيعة تقسيم الرأي العام إلى قادة رأي وتابعين، حيث يشعر التابعون بأنهم عاجزون عن اتخاذ قرار بشأن قضيه ما، مما يدفعهم إلى الخنوع لأفكار قادة الرأي والانصياع لها هي أيضا تنعكس على الرأي العام حين يجد نفسه غير قادر على مواجهة السلطة أو فرض رأيه عليهـــا وحـــين تعمل السلطة على قمعه مما يدفعه للخنوع لرغبة السلطة وغالبا ما يتحول الرأي العام إلى رأي كامن.[1]

أستغلال العاطفة في تشكيل الرأي العام

الى جانب استغلال الغرائز يستطيع القائمون على تشكيل الرأي العام استغلال العواطف في هذه العملية، ومن أهم هذه العواطف التي يمكن استغلالها:[2]

عاطفة الخوف

وهي من العواطف الرئيسة التي تستخدم في عملية تشكيل الرأي العام، حيـــث يمكـــن تحقيق نجاح أكبر في عملية توجيه الرأي العام وفقا لرغبة القائمين على عملية التشكيل في حال الاستخدام الجيد لعاطفة الخوف مثل: "التهديد المستمر والقصف المتواصل من قبـــل إســـرائيل لمناطق شمال غزة مما أدى لتشكيل رأي عام رافض لعملية إطلاق الصواريخ من تلك المناطق، بل جعل الرأي العام يتصدى لمطلقي الصواريخ خوفا مما يحدثه الوصف الإسرائيلي من دمـــار وقتل وتخريب.[3]

---

[1] شليفر، رون: **الحرب النفسية في (إسرائيل) دراسة جديدة**. مرجع سابق. ص 27.

[2] عبد الحميد، محمد: **حرب بلا قتال.القاهرة**. مصر: الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981، ص34

[3] المرجع السابق ص 28

عاطفة الكراهية

وتستخدم عاطفة الكراهية من خلال الشحن المتواصل للرأي العام بمشاعر الكراهية تجاه جهة ما أو دولة ما، وهو ما يدفع الرأي العام القبول أي عمل تقوم به الجهة القائمة على تغذيته بهذه المشاعر تجاه الآخرين مثل التعبئة المتواصلة في مصر إزاء المتطرفين مما جعل الـــرأي العام المصري يوافق على أية خطوة تخطوها الحكومة الجماعات الإسلامية المتطرفة باعتبارها تمثل خطرا على أمن واستقرار مصر[1]

عاطفة الحب

وهو إمكانية استخدام عاطفة الحب من خلال استغلال محبة الرأي العام إلى شخص مـــا أو رمز ما لتحقيق بعض الأهداف الخاصة لدى العاملين على تشكيل الرأي العام، مثل اســـتخدام حماس لمحبة الجماهير للشهيد أحمد ياسين في دفع الجماهير للتصويت في الانتخابات لحمـــاس من خلال استخدام شعار "التشريعي يناديك.. صوت لحماس، والرنتيسي والياســـين... صـــوت لحماس"[2]

عوامل الحرب النفسية

إلى جانب هذه العناصر يستخدم في عملية تشكيل الرأي العام وتوجيهه عوامل للحـــرب النفسية المتمثلة في:

الإشاعة[3]

وهي الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الصحة أو تعتمد المبالغـــة والتهويـــل فـــي التشويه في سرد خبر به جزء من الحقيقة وذلك بهدف التأثير على الرأي العام، تحقيقا لأهـــداف

---

[1] عبد الحميد، محمد: **حرب بلا قتال.القاهرة.** مرجع سابق ص 30

[2] المرجع السابق ص 28

[3] الزهراني، هاشم بن محمد (2004) الأمن **مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية**، ضمن سجل البحـــوث والاوراق العلميـــة المقدمة في ندوة المجتمع والامن في دورتها السنوية الثالثة المنعقدة في كلية الملـــك فهـــد الامنيـــة مركـــز البحـــوث والدراسات، الرياض. ص70

سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حربية على نطاق دولة واحـــدة أو عنـــدة دول أو النطـــاق العالمي بأجمعه.

وقد اتضحت خطورة الإشاعة بعد احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق بعد تهيئتها الأجواء العالمية من خلال تسريب أخبار كاذبة وإشاعات ملفقة حول امتلاك العـــراق لأســـلحة الدمار الشامل وتهديده للأمن والاستقرار العالمي.

إثارة الرعب

وهو العمل على إثارة الرعب من أجل التفاف الرأي العام حول الحكومة أو الجهة مـــا، أو إثارة الرأي العام ضد جهة معينة نتيجة لحالة الرعب التي تعرض لها، مثـــل قيـــام الوكالـــة اليهودية بقتل اليهود المقيمين في الدول العربية والرافضة لمسألة الهجـــرة لفلســـطين وأحـــدث التغيرات في أملاكهم وإلصاقها التهمة بالعرب من أجل دفع اليهود لتغيير وجهـــة نظـــرهم إزاء التعايش في الدول العربية وإجبارهم على الرحيل إلى فلسطين.

افتعال الأزمة

وتعتمد بعض الجهات لافتعال الأزمات من أجل خلق رأي عام مؤيد أو معارض لجهـــة ما، ومن أمثلته قيام أمريكا بافتعال الأزمات بين السنة والشيعة في العراق لإظهار أن الوضع في العراق هو حالة من الفوضى وليس مقاومة منظمة ضد جنودها، ولخلق رأي عام مؤيـــد لبقـــاء القوات الأمريكية لحين استتباب الأمن في العراق.

الأساليب التقليدية لتغيير الرأي العام والمساهمة في تشكيله[1]

1. التكرار والملاحقة

إن هذا الأسلوب يعتمد بالدرجة الأساسية على المفهوم النازي للدعاية، والذي يؤمن بأن التركيز على أشياء معينة يجعل الناس تعتنق هذه الأشياء وذلك كما قال وزير الدعاية النـــازي

[1] خريف، سعود بن محمد: **دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب**. رسالة ماجستير، جامعـــة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. السعودية.2006، ص 87.

جوبلز: "إن الدعاية الفعالة يكمن- لا في إذاعة بيانات تتناول آلاف الأشياء- ولكن في التركيز على بضعة حقائق فقط، وتوجيه آذان الناس وأبصارهم إليها مرارا وتكرارا.

ويعتبر أسلوب التكرار هو أحد الأساليب الشائعة التي تستخدم في الدعاية أو توجيه الرأي العام، ويراها البعض أفضل بكثير من أسلوب الجدل والنقاش خاصة حين تتجه لإثارة العواطف والمشاعر لا العقل والمنطق.

2. الإثارة العاطفية

ويقول الدكتور مختار التهامي أن الدعاية التي تعتمد أساسا على إثارة العواطف لا على المنافسة والإقناع، إنما تتبع من احتقار دفين للجماهير، واعتبارهم رعايا للدولة، عليهم أن يسمعوا ويطيعوا، لا مواطنين يشاركون في الحكم، ومن حقهم أن تصلهم الحقائق وأن يناقشوها قبل الوصول إلى رأي نهائي فيها، وتعتبر الدعاية النازية ممن طبق هذا المبدأ على اعتبار أن هتلر كان يرى أن الجماهير فيها الكثير من خصائص النساء لذلك فاستجابتهم العاطفية أكبر وأقوى من تلك العقلية، ولذلك كان يدعو دوما أن تتجه الدعاية إلى العواطف وخاصة عاطفة الحقد، وأيسر السبل إلى إثارة الحقد التشهير وكيل التهم وذلك بتشويه سمعة الناس وتزييف الحقائق.

ويرى هتلر أن لا صلة بين الدعاية والحقائق فمن يقوم بالدعاية يسعى إلى تحقيق هدفه بالدرجة الاولى والدعاية يجب أن تبني على البساطة وأن تنزل إلى أدنى العقوبات للجماهير لهذا فإن هذا الأسلوب يستلزم أحتكار توجيه الجماهير وعدم السماح بوصول آراء مخالفة أو دعاية مضادة لأن ذلك قد يعني استخدام الجماهير لعقولها وتفكيرها وهو ما قد يؤدي لعدم جدوى الدعاية العاطفية حينذاك والأخطر أن تنقلب الجماهير عليها.

3. عرض الحقائق

وهو الأسلوب المستخدم في وسائل الإعلام والتي تحاول من خلاله تشكيل الراي العام، وذلك من خلال عملها لإيصال الحقائق إلى أكبر كم ممكن من الرأي العام، باعتبار أن هذا

الأسلوب يساعد الرأي العام على تكوين رأي معين تجاه قضية خصوصاً إذا كانت القضية غامضة ومعقدة، لا تعتبر وسائل الإعلام أن التربية السياسية الواعية للجماهير عن طريق الشرح والمناقشة والإقناع من العوامل الرئيسية لنجاح هذا الأسلوب خاصة وأن الكذب والتهويل لا بد وأن ينكشف وعندها قد ينقلب السحر على الساحر.[1]

4. تحويل انتباه الجماهير

عندما يثار الرأي العام حول مسألة معينة، وتكون هذه الثورة من القوة بحيث تؤمن بها الجماهير وتعتنقها، عندها يصبح من الصعب بل من الخطأ معارضة الرأي العام حتى ولو كان الرأي العام على خطأ لأن هذه المعارضة لن تأتي بنتيجة، أو قد تقود لنتيجة عكسية، وهو ما يستدعي من الجهات التي تسعى لتوجيه الرأي العام أن تعمل على تحويل انتباه الجماهير من خلال إثارة موضوع آخر بنفس القوة والأهمية أو أكثر قوة وأهمية، وهو ما يجعل الرأي العام ينتقل من القضية التي كان مشغولا بها إلى قضية أخرى.

5. البرامج الإيجابية المحددة

يؤمن الرأي العام دوما بأهمية البرامج المحددة ولذلك فإن أستخدام هذا النوع من التصريحات أو البرامج الإيجابية، يأتي بنتائج إيجابية قوية تساهم بشكل فاعل في تغيير أتجاهات الرأي العام نحو تأييد هذه البرامج ودعمها والعمل على إنجاحها، ولكن هذه الوعود والبرامج تفقد تأثيرها إذا استمرت مجرد كلمات، ولم تقرن بالعمل بعد مدة، وقد تأتي بنتائج عكسية لو خيبت آمال الجماهير من خلال الانقلاب على الأشخاص أو الجهة التي قطعت هذه الوعود وقدمت هذه البرامج في الأ نتخابات التالية، وكلما كانت البرامج الإيجابية المحددة بالروح التفاؤلية وبنظرة مشرقة للمستقبل كما كانت تأثيرها أقوى باعتبار أن الجماهير تكره التشاؤم والسلبية والإحباط.

---

[1] المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله : **نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب**.مرجع سابق، ص58.

المحور الثاني: الأمن الفكري

مفهوم الأمن لغة

جاء في لسان العرب " الأمان، والأمانة بمعنى، وقد أمنتُ فأنا أمـــينٌ،، والأمـــن ضـــد الخوف، والأمانة ضد الخيانة..، وفي التنزيل العزيز {وهذا البلد الأمين} أي: الآمن؛ يعني: مكة، وهو من الأمن...، واستأمن إليه: دخل في أمانه وقد أمَّنتهُ وآمنه..، والمأمن موضع الأمن"[1].

وقال أحمد بن فارس بن زكريا في معجم مقاييس اللغة: " الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق"[2].

فيما قال محمد بن يعقوب في القاموس المحيط: " الأمان والأمانة بمعنىً وقد أمنْتُ فأنـــا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان... والأمن ضد الخوف"[3].

ويقول الزمخشري: " فلان أمَنَةٌ أي يأمَنُ كل أحد ويثق به، ويأمنه الناس ولا يخـــافون غائلته"[4]

يتضح مما سبق بأن علماء اللغة يتفقون على أن المعنى اللغوي لمصطلح أمن يأتي فـــي معنيين اثنين: السكون النفسي والقلبي، والثقة والطمأنينة.

المعنى الاصطلاحي للمصطلح

كغيره من التعريفات المندرجة في إطار العلوم الإنسانية التي تخضـــع لمشـــارب الكتـــاب والعلماء الفكرية والثقافية والاقتصادية، فقد خضع مفهوم الأمن لتعريفات متعددة ومختلفة، لكنها

---

1 ابن منظور: **لسان العرب**. دار إحياء التراث العربي، ط.2 بيروت ص 223.

2 أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل – بيـــروت – لبنان – 1420هـــ – 1999م، الطبعة: الثانية، (133/1).

3 محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة – بيروت (197/4).

4 أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري: أســـاس **البلاغـــة**، دار الفكـــر– 1399هـــــ 1979م، ص 10.

في المحصلة تتفق جميعها في هدفها النهائي وهو توفير حياة كريمة هانئة يعيش فيها الفرد بأمن وسلام.

- وفيما يلي أبرز تعريفات العلماء حول مفهوم الأمن:

يعرف عبد الوهاب الكيالي في موسوعة السياسة الأمن بأنه " تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية، وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي"[1].

ويعرف اللواء عدلي حسن سعيد الأمن بأنه " تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها، بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له استغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار"[2].

فيما يعرف الأمن في تعريف آخر بأنه " الإجراءات الأمنية التي تُتخَذ لحفظ أسرار الدّولة وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيوية في الدّاخل والخارج. والإجراءات الأمنية تتطّلب درجةً عاليةً من التّدريب واليقظة والحذر والمهارة، للوقاية من نشاط العدوّ المتربّص"[3].

فيما يعرفه محمد شحاده بأنه "عكس الخوف مطلقاً، أي حالة الطمأنينة التي تسود المجتمع نتيجة الجهد المبذول من أولي الأمر، في شتى الممارسات الحياتية، لتحقيق الأهداف الإستراتيجية والتكتيكية، ومنع الأعداء من محاولات الاختراق لتلك الأهداف، أو وسائل تنفيذها وأدواتها، والسيطرة التامة على السياسات الموضوعة، وبالتالي تكريس النجاح تلو النجاح، وإحباط مؤامرات الماكرين[4].

---

[1] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999 331/1.

[2] عدلي حسن سعيد، الأمن **القومي العربي وإستراتيجية تحقيقه**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1977، ص11.

[3] المرجع السابق، ص 11 .

[4] محمد نور الدين شحادة : **مفاهم استخبارية قرآنية**. مكتبة الرائد العلمية عمان ــ الأردن 1999م، ص 30 .

وعرفه سعيد بن سليم بأنه " مجموعة القواعد والوسائل الشرعية التي تطبقها الحركة لتكتسب القوة، وتحقق لنفسها الحماية الداخلية والخارجية من الأخطار الواقعة والمحتملة"[1].

ومن خلال ما تقدم من تعريفات، يمكن الخروج بخلاصة لتعريف الأمن في الاصطلاح: بأنه مجموع الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة أو التنظيمات لحماية أفرادها من أي خطر يتهددها سواء أكان داخلياً أم خارجياً بما يكفل لشعبها حياة حرة كريمة هانئة ومستقرة.

مفهوم الأمن في القرآن الكريم

لقد وردت المصطلحات المشتقة من الفعل أمن مثل الأمانة والإيمان والأمن في العديد من الآيات القرآنية، ونظرا لكون البحث يعمل على دراسة لفظ أمن فإن الباحث بصدد دراسة اللفظ في القرآن الكريم.

فقد ورد لفظ (الأمن) في القرآن في ما يزيد على سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ إذ جاء على صيغة المصدر في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ "[2]، كما جاء على صيغة اسم الفاعل، كصفة في خمسة مواضع أخرى، منها قوله سبحانه " رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا"[3]، وجاء اسماً في أربعة مواضع أخرى، منها قوله تعالى "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأمن أو الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا"[4]، وجاءت (فعلاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: " فإذا أمنتم"[5].

---

[1] سعيد بن سليم: **كيف نفهم الأمن**، د. ن، ص 8.

[2] سورة البقرة اية 125.

[3] سورة البقرة اية 126.

[4] سورة النساء اية 83.

[5] سورة البقرة اية 196.

بشكل عام وعلى اختلاف استخدام لفظ الأمن في القران الكريم فقد جاء على واحد من المعاني الآتية:

1- الأمانة التي هي ضد الخيانة، كما جاءت في قوله سبحانه وتعالى: " فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فإنه آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"[1]، "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ "[2].

2- بمعنى الأمن المقابل للخوف، كما جاء في قوله تعالى: " الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأمن وَهُمْ مُهْتَدُونَ"[3].

3- بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: "وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ"[4] أي: أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه.

4- كما ورد في آيات أخرى تحت لفظة "أَمَنَة " في موضعين آخرين هما: "إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ"[5]، وقوله تعالى:" ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ"[6]

يشير الدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود بأن هناك فرقا بين مصطلحي الأمن والأمنة، إذ إن الأمنة تختص فيما إذا كان سبب الخوف حاضراً، مثل حالة حرب العدو وحصاره، فما يحصل للمسلمين من أمن ينزله الله عليهم في تلك الحال يسمى أمنة. أما الأمن فهو شامل لما هو أعم من ذلك[7].

---

[1] سورة البقرة اية 283.

[2] سورة ال عمران، آية 75.

[3] سورة الانعام، آية 82.

[4] سورة التوبة، آية 6.

[5] سورة الأنفال الاية 11.

[6] سورة آل عمران: الآية: 154

[7] عبدالله بن عبد المحسن التركي، الأمن **الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1423هـ، ص 66.

ركائز الأمن وأبعاده ومستوياته

يشير زكريا حسين أستاذ الدراسات الإستراتيجية والمدير الأسبق لأكاديمية ناصر العسكرية في مصر بأن للأمن مستويات خمسة تتلخص فيما يلي:

1- البُعْد السياسي: ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة.

2- البُعْد الاقتصادي: الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له.

3- البُعد الاجتماعي: الذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.

4- البُعْد المعنوي أو الأيديولوجي: الذي يؤمِّن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم.

5- البُعْد البيئي.: الذي يوفِّر التأمين ضد أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على الأمن[1].

الأمن القومي

بعض الدول تستخدم مصطلح الأمن الوطني بدلا من الأمن القومي، وكلاهما يدل على ذات المصطلح، حيث يعرفه الدكتور حمد الحيدان على أنه " قدرة الدولة على حماية أراضيها وشعبها ومصالحها وعقائدها وثقافتها واقتصادها من أي عدوان خارجي بالإضافة إلى قدرتها على التصدي لكل المشاكل الداخلية، والعمل على حلها واتباع سياسة متوازنة تمنع الاستقطاب وتزيد من وحدة الكلمة وتجذير الولاء والانتماء للوطن والقيادة. وكل ذلك يحتاج إلى حراك دائم

[1] حسين، زكريا: دراسة بعنوان الأمن القومي، عن الرابط الالكتروني http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/amnkaoumi.htm

على المستوى المحلي والخارجي، قوامه الدراسات الاستراتيجية المبنية على استقراء الماضي ومراجعة الحاضر واستشراف المستقبل"[1]

فيما عُرّف في ورقة قدمت لجامعة الدول العربية حول الأمن القومي العربي على أنه: "قدرة الأمة العربية على الدفاع عن أمنها وحقوقها وصياغة استقلالها وسيادتها على أراضيها، وتنمية القدرات والإمكانات العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، مستندة إلى القدرة العسكرية والدبلوماسية، آخذة في الاعتبار الاحتياجات الأمنية الوطنية لكل دولة، و الإمكانات المتاحة، والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر على الأمن القومي العربي"[2]

الأمن الفكري

من الواضح بأن مفهوم الأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية على وجه الخصوص قد ارتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم التغريب والإرهاب، وبأنه قد غدا يشكل مفهوما يهدف إلى تحصين المجتمع من الانسياق ما يهدد تماسك المجتمع وثقافته وقيمه.

فقد تعددت تعريفات العلماء والباحثين حول مفهوم الأمن الفكري، حيث تتباين تلك التعريفات بتباين المرجعية الثقافية والدينية والاجتماعية للباحثين والكتاب.

فقد عرفه عبد الله بن عبد المحسن التركي هو" أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية[3].

---

[1] اللحيدان، حمد : دراسة منشورة بعنوان مفهوم الأمن الوطني ومقوماته، جريدة الرياض الالكترونية، 22-5-2011، عبر الرابط الالكتروني http://www.alriyadh.com/2011/04/22/article625802.html

[2] حسين، زكريا: دراسة بعنوان **الأمن القومي**، مرجع سابق.

[3] عبد الرحمن بن صالح المحمود : مفهوم الأمن في القران الكريم، مجلة البيان الالكترونية، 3-2-2010، عن الرابط الالكتروني http://www.albayan.co.uk/article.aspx?id=1657

وعرفه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي" إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار وإن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط الشرعية والمرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع"[1].

فيما عرفه الوادعي على أنه "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول بـــه إلـــى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة "[2].

ويعرفه السديس "أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقـــافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنَّة"[3].

ويعرفه في موضع آخر بأنه "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الـــذي يشـــكل تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية"[4].

فيما يرى الباحث خالد الدخيل أن الأمن الفكري هو "هو إعادة الخطاب الديني إلى مـــا يسمى بالوسطية والاعتدال، وتخليصه من التوجهات المتطرفة، ومن الطروحات "الجهادية التي تنامت في العقود الأخيرة داخل التيار السلفي، وأصبحت تمثل مدرسة فكرية وسياســـية فاعلـــة داخل هذا التيار، واكتسب اسم "السلفية الجهادية" في الأدبيات التي تُعنى بـــ"الإسلام السياسي"[5].

ويرى الباحث بأن الأمن الفكري هو " تمتع الدولة والمواطنين بقـــدرتهم علـــى حمايـــة موروثهم القيمي والإجتماعي بعيدا عن التشويه والتغريب بفعل عوامل خارجية بالدرجة الأولى

---

[1] صحيفة الجزيرة، عدد 9722، الصادر في 26 محرم 1420هـــ، ص 4.

[2] الوادعيسعيد بن مسفر: الأمن ***الفكري الاسلامي***، **مجلة الأمن والحياة**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنيـــة، الريـــاض، 2005، ص 40.

[3] السديس، عبد الرحمن: الأمن **الفكري**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض:جامعة نايف العربية، 1426 هـــ – 2005م ط1، ص16.

[4] المرجع السابق.

[5] الدخيل، خالد: مفهوم الأمن الفكري، مجلة الاتحـــاد الالكترونيـــة، 5 اغســـطس 2009، عـــن الـــرابط الالكترونـــي http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=47106

أو داخلية بفعل العولمة والاحتلال كما هو في الحالة الفلسطينية التي يعتبر الأمن الفكري هو أحد أعمدة النضال الفلسطيني في صراعنا مع المحتل.

ضرورة الأمن الفكري في المجتمع

يعتبر الأمن الفكري أحد أعمدة الأمن القومي للأمم والشعوب، وبالذات تلك الخاضعة منها لنير الاحتلال الهادف إلى تشويه قيم مواطنيها لخدمة هدفه الاستراتيجي بالسيطرة على مقدرات الأمة وعلى راسها العامل البشري الذي هو محور التنمية وأساسها، وبالتالي فإن أهمية الأمن الفكري تنبع من عدد من الأسباب:

الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها وأسماها وأساس وجودها واستمرارها، والأمن الفكري هو الذي يحفظ هوية الأمة ويحصن قواعدها من الأعداء.

إن النظر إلى أن الأمن الفكري هو أسمى أنواع الأمن وأساسها يفيدنا في:

1. أن نوجه الأنظار إلى العناية بالفكر بتوفير كل أسباب حمايته واستقامته والمحافظة عليه، وكذلك العمل على رصد ودراسة كل ما من شأنه التأثير على سلامة الفكر واستقامته.

2. ان اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمة في جوانبها الأخرى، بما فيها الجنائية والاقتصادية والثقافية.

3. قد تمارس فئة في المجتمع إخلالا بالأمن الفكري دون شعور بأنها تهدم أسس بناء المجتمع، كما يحدث في حالات التطرف الديني أو اقتباس قيم الغرب بالكامل دون مراعاة لقيم المجتمع واسسه.

4. إن الضرر المتوقع من الاخلال بالأمن الجنائي أو غيره قد يصيب فئة محددة من المجتمع لكن الخلل بالأمن الفكري هو داء يصيب كل المجتمع وبالأخص فئة شبابه وأجياله القادمة.

5. إن منافذ الاخلال بالأمن الفكري أوسع من أن تحد، وبالأخص مع الانفتاح في وسائل الاتصال والإعلام الاجتماعي التي أضحت تدخل كل بيت من بيوتنا.

6. إن تحصين الأمة من انهيار قيمها الفكرية عملية معقدة متشابكة بحاجة إلى خطة شمولية أكثر تعقيدا من تلك التي تحتاجها صور الأمن الأخرى في المجتمع.

7. أن الإخلال بالأمن الفكري قد يكون بأيدي أعداء الأمة، وقد يكون بأيدي أبنائها أيضا بقصد أو بدون قصد.

8. أن الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين، الذي هو إحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها.

9. أن الأمن الفكري يتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض، ولذلك كانت المحافظة على العقل، وحمايته من المفسدات، مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية.

10. أن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها شيعًا وأحزابًا، وتتنافر قلوب أبنائها، ويجعل بأسهم بينهم، فتذهب ريح الأمة، ويتشتت شملها، وتختلف كلمتها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج ومجتمع وعينة وأداة ودلالات الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسة ومتغيرات وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفيما يلي بيان ذلك

منهجية الدراسة

لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والتعرف على مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني لدى طلبة جامعة النجاح وهذا الأسلوب يناسب أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

عرف مجتمع الدراسة بأنه جميع طلاب جامعة النجاح الوطنية ذكوراً وإناثاً، ويسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليهم، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هم طلاب جامعة النجاح الوطنية.

عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي، يتم اختيارهم بطريقة إحصائية تمثل المجتمع أفضل تمثيل ويغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه ويمكن تعميم نتائجه على جميع أفراد مجتمع الدراسة وبذلك فإن عينة الدراسة كانت 300 طالباً وطالبة وعند إعداد الاستبانة وتوزيعها تم استرداد 282 استبانة فتكونت عينة الدراسة عند التحليل من 282 طالباً وطالبة. والجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

أولا: متغيرات البيانات الشخصية

1- متغير الجنس

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	104	36.9
أنثى	178	63.1
المجموع	**282**	**100.0**

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة من الاناث (178) طالب بنسبة (63.1%) في حين بلـــغ عـــدد أفـــراد عينةالدراسة من الطلبة الذكور(104) بنسبة (63.9%) وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة كانوا من الاناث.

2- متغير الكلية

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية%
علمية	108	38.3
انسانية	174	61.7
المجموع	**282**	**100.0**

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية حيث بلغ عـــدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة في الكليات العلمية(108) طلاب بنسبة (38.3%) في حين بلـــغ عدد أفراد عينةالدراسة من الطلبة في الكليات الانسانية(174) طالب بنسبة(61.7%) وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة كانوا من الكليات الإنسانية.

3- متغير مكان السكن

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية%
مدينة	106	37.6
قرية	170	60.3
مخيم	6	2.1
المجموع	**282**	**100.0**

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين يسكنون في القرى (170) طالبا بنسبة (37.6%) في حين بلغ عدد أفراد عينةالدراسة من الطلبة في الذين يسكنون في المدن (106) طلاب بنسبة(60.3%) في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة في الذين يسكنون في المخيمات(6) طلاب بنسبة(2.1%) وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة كانوا من الذين يسكنون القرى.

4- متغير الاتجاه السياسي

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الاتجاه السياسي

الاتجاه السياسي	العدد	النسبة المئوية%
فتح	84	29.8
حماس	21	7.4
جبهة شعبية	7	2.5
اتجاه اخر	5	1.8
لا يوجد	165	58.5
المجموع	**282**	**100.0**

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاتجاه السياسي حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين لا يوجد لهم انتماء (165) طالبا بنسبة (58.5%) في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة في الذين ينتمون إلى فتح (84) طالبا بنسبة

(29.8%) في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين ينتمون إلى حماس (21) طالبا بنسبة (7.4%) في حين بلغ عدد أفراد عينةالدراسة من الطلبة الذين ينتمون إلى الجبهة الشعبية (7) طلاب بنسبة (2.5%) في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين ينتمون إلى اتجاهات أخرى (5) طلاب بنسبة (1.8%) وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة لا يوجد لهم انتماء.

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين: القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (65) فقرة موزعة على 3 مجالات، وقد صممت استبانة الدراسة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scal) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقا: درجة واحدة.

حيث تكونت الاستبانة من (ملحق 1):

القسم الأول: شمل مقدمة الاستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى تقديم المساعدة وتحري الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: معلومات عامة عن الطلاب والطالبات (البيانات الشخصية) والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات وهي المتغيرات الديموغرافية وهي الجنس، الكلية، الاتجاه السياسي، مكان السكن.

القسم الثالث: وتضمن المجالات التي تختص مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني وهي عبارة عن مجالات على شكل أسئلة وهي:

1. الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

2. مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني.

3. سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

جدول (5) المحاور التي تمثلها في الاستبانة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	6
2	مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	39
3	سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	20
مجموع الفقرات		**65**

هذا وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما هو أت:

- كبيرة جداً: خمس درجات

- كبيرة: أربع درجات

- متوسطة: ثلاث درجات

- صغيرة: درجتان

- صغيرة جداً: درجة واحدة

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =5× 65=325 وأقل درجة=1×65=65

تفسير النتائج (معيار التقويم):

ويتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الآتي للتقدير:

- 80%- 100% كبيرة جدا
- 70%-79.9% كبيرة
- 60%-69.9% متوسطة
- 50%-59.9% قليلة
- 49.9% فأقل قليلة جدا

صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، وللتحقق من صدقها قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص (انظر ملحق2) بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للاستبة، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصل على موافقتهم بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة.

ثبات الأداة

لقد تم استخدام معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Chronback Alpha)،وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما في الجدول الآتي.

جدول(6) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
1	الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	0.73
2	مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	0.89
3	سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	0.85
الدرجة الكلية للمحاور		**0.92**

وجميعها معاملات ثبات جيدة تفي باغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة

بعدما تأكد الباحث من صدق الاستبانة في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها، وإعدادها بصورتها النهائية، وبعدما تم تحديد العينة قام الباحث بتوزيع الاستبانات على طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية، وبعد إعادة الاستبانات المعبئة تم مراجعتها من قبل الباحث حيث تم ترميز الاستبانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفريغ إجابات أفراد العينة ومن ثم تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان: (ذكر، انثى)
- الكلية: وله مستويان: (علمية، انسانية)
- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم)

- الاتجاه السياسي: ولها خمسة مستويات:(فتح، حماس، جبة شعبية، اتجاه آخر، لايوجد)

2- المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على سؤال الاستبانة المتعلقة بمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPPS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات
2. النسب المئوية.
3. المتوسطات
4. الانحرافات المعيارية
5. اختبار ت للمتغيرات المستقلة (independent sample t-test)
6. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.
7. اختبار كمنجروف سميرنواف للتوزيع الطبيعي
8. اختبار كرومباخ ألفا

الفصل الرابع

نتائج أسئلة الدراسة

الفصل الرابع

نتائج أسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية علـــى الأمـــن الفكري الفلسطيني..كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع الاستبانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي نتائج الدراسة تبعا لتسلسل أسئلتها وفرضياتها.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الاول: بعتقادك ما الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم اســـتخراج المتوســـطات الحســـابية والانحـــراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدوافع الرئيســـية للحـــرب النفســـية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	سياسية	4.01	1.157	%80.2	كبيرة جداً
.2	حضارية (صراع وجود)	3.91	1.190	%78.2	كبيرة
.3	دينية	3.78	1.263	%75.6	كبيرة
.4	ديموغرافية (سكانية)	3.72	1.126	%74.2	كبيرة
.5	اقتصادية	3.71	1.202	%74.2	كبيرة
.6	عسكرية (أمنية)	3.70	1.279	%74	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.8061**	**79257.**	**%76**	**كبيرة**

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الدوافع الرئيسية للحرب النفســـية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كانت جميعها كبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بـــين

(80.2%) إلى (74%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجة للدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (76%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كبيرة.

وكانت حسب أكثر الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني حسب اعتقاد طلاب وطالبات جامعة النجاح مرتبة تنازليا في الجدول السابق.

السؤال الثاني: برأيك ما مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمخاطر الحرب النفسية الإسـرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني.

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	زرع بـذور الفرقـة بـين الفصـائل الفلسطينية وبالتحديد (فتح وحماس)	4.58	836.	%91.6	كبيرة جداً
.2	استغلال الاخـتلاف فـي الاتجاهـات السياسـية (فـتح، حمـاس، جبهـة ديمقراطية، شعبية..الخ)	4.44	872.	%88.8	كبيرة جداً
.3	زرع بذور الفرقـة بـين الاتجاهـات السياسية باستغلال الخلافات الشخصية بين قادة هذه الأتجاهات.	4.29	814.	%85.8	كبيرة جداً
.4	بث مشاعر اليأس والإحباط وتحطـيم المعنويات الفلسطينية	4.28	933.	%85.6	كبيرة جداً
.5	استغلال المنتجات الزراعية الفلسطينية بشرائها بأبخس الأثمان ومن ثم إعـادة تصديرها إلى أوربا كمنتج إسرائيلي.	4.16	1.049	%83.2	كبيرة جداً
.6	تفريغ الأرض العربية المحتلـة فـي فلسـطين مـن سـكانها وإحـلال المستوطنين	4.15	1.150	%83	كبيرة جداً
.7	تشويه صورة الوضع الفلسطيني فـي الداخل.	4.13	0.985	%82.6	كبيرة جداً
.8	تعزيز وتكريس الـروح الإنهزاميـة والرضوخ لقوة إسرائيل بجيشها الـذي يزعمون بأنه لا يقهر وأسلحته النووية	4.10	0.911	%82	كبيرة جداً
.9	الرد العنيف والموجع للكل من له علاقة أو له أرتباط عائلي بأحد المقاومين.	4.10	1.028	%82	كبيرة جداً
.10	التشكيك في وحدة الفصائل الفلسطينية	4.06	953.	%81.2	كبيرة جداً

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.11	التشديد على أن حل القضية الفلسطينية بيد إسرائيل ولا تملك حتى أمريكا حل القضية دون رضا إسرائيل.	4.06	1.111	%81.2	كبيرة جداً
.12	الدعوة للرضا بسياسة الأمر الواقع لكون الجميع تخلى عن القضية الفلسطينية حتى الفلسطينيون أنفسهم	4.02	987.	%80.4	كبيرة جداً
.13	الاستهلاك التجاري للمنتجات المختلفة وتحول المنطقة لسوق استهلاكية كبيرة	3.99	1.047	%79.8	كبيرة
.14	بيان فضل إسرائيل في تحريك سوق العمل للفلسطينين.	3.94	1.039	%78.8	كبيرة
.15	التلويح بيد إسرائيل الطويلة لضرب المقاومة في أي مكان خاصة خارج أسرائيل.	3.93	989.	%78.6	كبيرة
.16	الإقناع بعجز المؤسسات الأمنية الفلسطينية	3.91	1.046	%78.2	كبيرة
.17	الإقناع بعدم تحقيق المقاومة لأية نتيجة تذكر	3.91	1.023	%78.2	كبيرة
.18	التهريب للمواد الممنوعة (أسلحة، مخدرات) عبر إسرائيلين للأراضي الفلسطينية.	3.91	1.160	%78.2	كبيرة
.19	إبراز أوجه التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب الفلسطيني.	3.89	1.068	%77.8	كبيرة
.20	التهكم والاستهزاء بالرموز الأجتماعية والسياسية في فلسطين.	3.89	970.	%77.8	كبيرة
.21	الإشعاربفشل العمليات الفدائية	3.89	1.185	%77.8	كبيرة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.22	تشجيع الشباب على التمرد على الأعراف والخروج على القانون في الأراضي الفلسطينية.	3.89	1.107	%77.8	كبيرة
.23	تهميش الانتفاضة وإظهار عدم جدواها	3.87	1.099	%77.4	كبيرة
.24	العمالة والخيانة لصالح إسرائيل فلا ثقة بأحد.	3.83	1.106	%76.6	كبيرة
.25	التشكيك في القيادة الفلسطينية.	3.79	1.141	%74.6	كبيرة
.26	إظهار الخسائر المادية والبشرية الفلسطينية نتيجة المقاومة.	3.73	1.032	%75.8	كبيرة
.27	الاستشهاد بالتعسف الذي تمارسه السلطة ضد شعبها وهو ما لاتقوم به اسرائيل.	3.72	1.069	%74.4	كبيرة
.28	أن السلام سيجلب الخير للفلسطينين فلا للمقاومة.	3.67	1.185	%73.4	كبيرة
.29	استغلال اختلاف وتنوع التركيبة الديموغرافية للسكان في فلسطين.	3.60	968.	%72.0	كبيرة
.30	الإقناع بأن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو عن طريق المفاوضات والحلول السلمية.	3.56	1.213	%71.2	كبيرة
.31	بيان انتشار الرخاء الاقتصادي في القطاع والضفة قبل الانتفاضة.	3.48	1.173	%69.6	متوسطة
.32	إظهار أن الموقف الأمريكي عادل.	3.40	1.317	%68	متوسطة
.33	استغلال الأقليات العرقية في فلسطين (السمرة، الدروز)	3.16	1.091	%63.2	متوسطة
.34	الإذعان لاتفاقات السلام بين إسرائيل والفلسطينين	3.16	1.357	%63.2	متوسطة

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.35	إبراز التسامح وحرية التعبير وحق الانتخاب لعرب 48	3.02	1.304	%60.4	متوسطة
.36	استغلال الأقليات الدينية في فلسطين (مسيحين)	2.97	1.144	%59.4	قليلة
.37	الدعوة للتعايش السلمي	2.67	1.395	%53.4	قليلة
	الدرجة الكلية	**3.83**	**0.475**	**%76.6**	**كبيرة**

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني كانت ما بين الكبيرة جدا والقليلة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (91.6%) إلى (53.4%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجة لمخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني فقد كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (76.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني كبيرة، والجدول السابق يبين مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني حسب آراء طلاب وطالبات جامعة النجاح وهنا نعرض أهم المخاطر:

- زرع بذور الفرقة بين الفصائل الفلسطينية وبالتحديد (فتح وحماس)
- استغلال الاختلاف في الاتجاهات السياسية (فتح، حماس، جبهة ديمقراطية، شعبية..الخ)
- زرع بذور الفرقة بين الاتجاهات السياسية باستغلال الخلافات الشخصية بين قادة هذه الاتجاهات.
- بث مشاعر اليأس والإحباط وتحطيم المعنويات الفلسطينية.
- السيطرة النسبية على مصادر المياه وحرمان الفلسطينين منها.

السؤال الثالث: باعتقادك ما هي أهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	بث الذعر والتخويف والضغط النفسي بين أبناء الشعب الفلسطيني	4.31	.978	%86.2	كبيرة جداً
.2	إبراز معاناة الخصم من مشاكل مثل البطالة وصعوبات التعلم.	4.30	.976	%86	كبيرة جداً
.3	سلب التراث الوطني وتحريفه على أنه تراث يهودي.	4.28	1.102	%85.6	كبيرة جداً
.4	استخدام الإعلام المسموع والمرئي والمنطوق للتأثير على عقول الشباب وعوطفهم.	4.26	.935	%85.2	كبيرة جداً
.5	بث الفرقة والنزاع بين الفصائل الفلسطينية	4.20	1.146	%84	كبيرة جداً
.6	زعزعة الثقة في السلطة الحاكمة.	4.15	1.060	%83	كبيرة جداً
.7	التشكيك في سلامة وعدالة الهدف والقضية.	4.13	1.000	%83	كبيرة جداً
.8	نشر الشائعات لإضعاف الروح المعنوية عند أبناء الشعب الفلسطيني	4.13	1.048	%83	كبيرة جداً
.9	استخدام الدعاية لنشر الأفكار والمعتقدات لتغيير اتجاهات الناس والتأثير في مشاعرهم.	4.11	.985	%82.2	كبيرة جداً

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.10	استخدام عمليات غسيل الدماغ لتغيير محتويات عقل الفرد ومفاهيمه وتصوراته.	4.09	1.002	%81.8	كبيرة جداً
.11	إضعاف النظام الاجتماعي الفلسطيني والقيم المرتبطة به.	4.06	1.011	%81.2	كبيرة جداً
.12	تناول الشأن الفلسطيني في أجهزة الدعاية الإسرائيلية من قبل خبراء مختصين.	4.04	912.	%80.8	كبيرة جداً
.13	وضوح مركزية التخطيط في برامج الدعاية الإسرائيلية	4.03	1.053	%80.6	كبيرة جداً
.14	مخاطبة عواطف الناس ووجدانهم أكثر من مخاطبة العقل والمنطق.	3.96	1.008	%79.2	كبيرة
.15	تشكيك الخصم في عدالة القضية.	3.94	1.095	%78.8	كبيرة
.16	خلق صورة براقة ومشرقة عن حالة المجتمع المعادي	3.92	1.151	%78.4	كبيرة
.17	5.تركيز الموضوعات النفسية وتعزيزها في ذهن الفرد الفلسطيني عن طريق التكرار.	3.91	1.002	%78.2	كبيرة
.18	إضفاء شيء من المصداقية النسبية على الرسائل النفسية الموجهة للجمهور الفلسطيني طمعا في كسب ثقته.	3.88	994.	77.6	كبيرة
.19	بث ونشر المادة النفسية ضمن فترات اهتمام الجماهير الفلسطينية وغموض المواقف الرسمية الفلسطينية.	3.85	991.	%77	كبيرة
.20	وضع الشعب الفلسطيني في حالة دفاع عن النفس باستمرار من خلال الحملات الإعلامية الصهيونية عليه.	3.72	1.054	%74.4	كبيرة
	الدرجة الكلية	**4.0642**	**53438.**	**%81.2**	**كبيرة جدا**

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كانت جميعها كبيرة جدا كبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (86.2%) إلى (74.4%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجة لأهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (81.2%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كبيرة جدا وكانت أهم سمات للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني حسب اعتقاد طلاب وطالبات جامعة النجاح كما يلي:

- بث الذعر والتخويف والضغط النفسي بين أبناء الشعب الفلسطيني
- إبراز معاناة الخصم من مشاكل مثل البطالة وصعوبات التعلم.
- سلب التراث الوطني وتحريفه على أنه تراث يهودي.
- أستخدام الأعلام المسموع والمرئي والمنطوق للتأثير على عقول الشباب وعوطفهم.
- بث الفرقة والنزاع بين الفصائل الفلسطينية.
- زعزعة الثقة في السلطة الحاكمة.

السؤال الرئيسي: ما درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني.

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	4.0642	0.53438	%81.2	كبيرة جدا
.2	مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	3.8371	0.47495	%76.6	كبيرة
.3	الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	3.8061	0.79257	%76	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.9025	0.47674	%78	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كانت ما بين الكبيرة جدا والكبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (81.2%) إلى (76%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (78%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كبيرة.

ثانيا: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية يعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية يعزى لمتغير الكلية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية يعزى لمتغير اختلاف المرحلة مكان السكن.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. يعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

اختبار التوزيع الطبيعي

وللتأكد من كون البيانات المستخدمة في الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وبما أن حجم العينة كان أكثر من (50) فقد استخدم الباحث اختبار كولمجروف-سمرنوف وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً ونتائج الجدول التالي توضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي:

جدول(11): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي كولمجروف -سمرنوف

الرقم	المتغير	عدد أفراد العينة	قيمة الاختبار Z	مستوى الدلالة
.1	سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	282	0.860	0.765
.2	مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	282	0.738	0.878
.3	الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	282	0.309	0.431

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول السابق أن جميع قيمة مستوى الدلالة أعلى من (0.05) حسب مقياس وكولمجروف سمرنوف وهذا يدل على أن البيانات موزعة توزيعا طبيعيا وهذا يدل على أن الاختبارات التي سوف نستخدمها لاختبار الفرضيات هي اختبارات معلمية.

اولا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05)، في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح يعزى لمتغير الجنس "، ومن أجل اختبار الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقليتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (12) تبين ذلك:

جدول (12): نتائج اختبار الفرضية الأولى التي استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقليتين

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	ذكر	104	3.8349	.77637	0.466	0.642
	انثى	178	3.7893	.80357		
مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني	ذكر	104	3.8010	.48092	-.974-	0.331
	انثى	178	3.8581	.47152		
الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني	ذكر	104	3.9971	.54652	-1.61-	0.107
	انثى	178	4.1034	.52474		
الدرجة الكلية	ذكر	104	3.8777	0.46994	-0.66-	0.506
	انثى	178	3.9169	0.48139		

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05.**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.50) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه

لا توجد فرق بين الذكور والإناث في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمـــن الفكـــري الفلسطيني حسب متغير الجنس.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عنـــد مستوى دلالة (α = 0.05)، في مخاطر الحرب النفسية الإســـرائيلية علـــى الأمـــن الفكـــري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح يعزى لمتغير التخصص العلمـــي"، ومـــن أجـــل اختبار الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مســـتقليتين (Independent t-test) ونتـــائج الجدول (13) تبين ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار الفرضية الثانية التي استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقليتين

المجال	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
سمات الحـــرب النفســـية الإسرائيلية ضد الشـــعب الفلسطيني	علمية	108	3.7670	0.77939	-0.65-	0.514
	انسانية	174	3.8305	0.80191		
مخاطر الحرب النفســـية الإســـرائيليةعلى الأمـــن الفكري للشعب الفلسطيني	علمية	108	3.8039	0.47424	-0.92-	0.356
	انسانية	174	3.8576	0.47559		
الدوافع الرئيسية للحـــرب النفسية الإسرائيلية ضـــد الشعب الفلسطيني	علمية	108	4.0509	0.53634	-0.32-	0.743
	انسانية	174	4.0724	0.53454		
الدرجة الكلية	علمية	108	3.8739	0.46460	-0.79-	0.429
	انسانية	174	3.9202	0.48460		

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05.**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية علـــى الأمـــن

الفكري الفلسطيني حسب متغير الكلية. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.42) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الكلية أي أنه لا توجد فرق بين استجابة عينة الدراسة من الكليات الانسانية والعلمية في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الكلية.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05)، من حيث مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير مكان السكن " من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن فقد استخدم المتوسطات الحسابية واختبار التباين الاحادي(one way ANOV) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في Aالجدولين رقم (14، 15) التاليين:

جدول (14): المتوسطات الحسابية مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية علـــى الأمـــن الفكـــري الفلسطيني يعزى لمتغير مكان السكن.

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول	مدينة	106	3.8066	0.80051
	قرية	170	3.7990	0.79980
	مخيم	6	4.0000	0.42164
	المجموع الكلي	282	3.8061	0.79257
المجال الثاني	مدينة	106	3.9013	0.48803
	قرية	170	3.7980	0.45900
	مخيم	6	3.8077	0.64374
	المجموع الكلي	282	3.8371	0.47495
المجال الثالث	مدينة	106	4.1778	0.51999
	قرية	170	3.9853	0.53423
	مخيم	6	4.2917	0.42002
	المجموع الكلي	282	4.0642	0.53438
الكلي	مدينة	106	3.9619	0.47866
	قرية	170	3.8608	0.47529
	مخيم	6	4.0331	0.41468
	المجموع الكلي	282	3.9025	0.47674

يتضح من خلال الجدول (14) أن هناك فروقا في الاوساط الحسابية لفئات متغير مكان السكن حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح المخيم وأقلها للقرية وللتحقق مـــا إذا كانـــت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول(15) يوضح ذلك:

جدول (15) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مخـــاطر الحـــرب النفســـية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	ستوى الدلالة(P)
المجال الأول	المربعات بين الفئات	2	0.234	0.117	0.185	0.831
	المربعات الداخلية	279	176.2	0.632		
	المجموع الكلي	281	176.5			
المجال الثاني	المربعات بين الفئات	2	0.702	0.351	1.561	0.212
	المربعات الداخلية	279	62.68	0.225		
	المجموع الكلي	281	63.38			
المجال الثالث	المربعات بين الفئات	2	0.738	0.369	1.327	0.238
	المربعات الداخلية	279	77.50	0.278		
	المجموع الكلي	281	80.24			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	2	0.772	0.386	1.708	0.183
	المربعات الداخلية	279	63.09	0.226		
	المجموع الكلي	281	63.86			

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (15) إن قيمة مستوى الدلالة (0.183) وهذه القيمة أكبـــر مـــن القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، ولذلك فإننا نقبل صحة الفرضية ونقول بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05)، من حيث مخاطر الحـــرب النفســـية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (16): المتوسطات الحسابية لمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمــن الفكــري الفلسطيني يعزى لمتغير الاتجاه السياسي

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول	فتح	84	3.7163	0.78036
	حماس	21	3.8730	0.80088
	جبهة شعبية	7	4.2857	0.64344
	اتجاه اخر	5	3.4667	0.90830
	لا يوجد	165	3.8333	0.79740
	المجموع الكلي	282	3.8061	0.79257
المجال الثاني	فتح	84	3.7726	0.48881
	حماس	21	3.7607	0.37398
	جبهة شعبية	7	4.2564	0.39612
	اتجاه اخر	5	3.8308	0.48738
	لا يوجد	165	3.8620	0.47538
	المجموع الكلي	282	3.8371	0.47495
المجال الثالث	فتح	84	3.9756	0.55783
	حماس	21	4.0810	0.44257
	جبهة شعبية	7	4.3143	0.41303
	اتجاه اخر	5	3.8500	0.59266
	لا يوجد	165	4.1030	0.53242
	المجموع الكلي	282	4.0642	0.53438
الكلي	فتح	84	3.8215	0.46082
	حماس	21	3.9049	0.37748
	جبهة شعبية	7	4.2855	0.43701
	اتجاه اخر	5	3.7158	0.57127
	لا يوجد	165	3.9328	0.48787
	المجموع الكلي	282	3.9025	0.47674

يتضح من خلال الجدول (16) أن هناك فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير الاتجاه السياسي، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح الجبهة الشعبية، وأقلها للاتجاه الآخر، وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول(17) يوضح ذلك:

جدول (17) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق من حيث مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير الاتجاه السياسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	ستوى الدلالة(P)
المجال الأول	المربعات بين الفئات	4	3.081	0.770	1.230	0.298
	المربعات الداخلية	277	173.4	0.626		
	المجموع الكلي	281	176.5			
المجال الثاني	المربعات بين الفئات	4	1.806	0.451	2.030	0.090
	المربعات الداخلية	277	61.58	0.222		
	المجموع الكلي	281	63.38			
المجال الثالث	المربعات بين الفئات	4	1.581	0.395	1.39.0782	0.237
	المربعات الداخلية	277	78.66	0.284		
	المجموع الكلي	281	80.24			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	4	1.904	0.476	2.128	0.078
	المربعات الداخلية	277	61.96	0.224		
	المجموع الكلي	281	63.86			

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما يتضمن هذا الفصل التوصيات التي استخلصت من نتائج الدراسة، وفيما يأتي مناقشة النتائج:

وفيما يلي مناقشة نتائج هذه الدراسة وفقا لترتيب أسئلتها:

منافقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

السؤال الاول: باعتقادك ما الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة. يتضح من خلال البيانات الناتجة من التحليل الإحصائي أن درجة الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كانت جميعها كبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (80.2%) إلى (74%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجة للدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (76%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كبيرة وهذا بدوره يشير إلى أن إسرائيل تتبع خطة ممنهجة عسكريا واقتصاديا وديموغرافيا وحضارية ودينية واقتصادية وعسكرية تعلب دورا كبيرا في زيادة الحرب النفسية لدى الشعب الفلسطيني عسكريا: ففي الإطار العسكري تستخدم إسرائيل قدراتها العسكرية المتقدمة والمدعومة امريكيا لتهدد بالعدوان والحرب والعنف والإرهاب وقدرتها على استهداف المدنيين، بالاضافة إلى سياسة التهديد بالبطش والاغتيالات والاعتقالات وهدم المنازل والمدارس والجامعات والمستشفيات والاماكن المقدسة اماقتصاديا فقد استخدمت

إسرائيل العديد من الوسائل للضغط على الفلسطينين وذلك من خلال احتجاز عائدات الضـــرائب الفلسطينية، وتجميد الودائع المصرفية المالية والقرصنة على الحسابات حركة المـــال، وتجميـــد الصفقات التجارية والسيطرة على جميع المعابر البرية والبحرية، والحصار البحرى والجوى.

اما سياسيا فتهدف إسرائيل إلى عزل شعبنا واضعاف بنيته الداخلية وذلك مـــن خـــلال اضعاف جبهته الداخلية واستمرار حالة الانقسام، واشاعة الفتن، واضعاف ثقة الجماهير بقيادتها وغيرها من الوسائل التي تؤدي إلى خدمة المحتل.

أما في المجال الديني والحضاري فقد عمل الاحتلال علـــى إثـــارة النعـــرات الدينيـــة ومحاولات تزوير التاريخ واختلاق حضارة صهيونية ورواية مخالفة لحقيقة التاريخ مـــن أجـــل فرض أكاذيبه على أرض الواقع فتارة يستخدم أسطورة الهيكل المزعوم الذي يجـــب أن يحـــل مكان الأقصى الشريف وتارة يطالب بالاعتارف بيهودية دولته المزعومة، وتارة يحاول تزيـــر رواية نكلة شعبنا واستبددالها برواية صهيونية تخدم مصالحه وتحافظ على تفوقه الديمغرافي كل هذا كان بمثابة حرب نفسية طويلة الأمد كانت ولا زالت إســـرائيل تخوضـــها ضـــد الشـــعب الفلسطيني

السؤال الثاني: برأيك ما مخاطر الحرب النفسية الأسرائيلية علـــى الأمـــن الفكـــري للشـــعب الفلسطيني؟

يتضح من خلال بينات التحليل الإحصائي أن درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني كانت ما بين الكبيرة جدا والقليلة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (91.6%) إلى (53.4%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجـــة لمخـــاطر الحـــرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني، فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النســـبة المئوية البالغة (76.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية علـــى الأمن الفكري للشعب الفلسطيني كبيرة والجدول السابق يبين مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري للشعب الفلسطيني حسب آراء طلاب وطالبات جامعة النجاح وهنا نعـــرض أهم المخاطر:

- زرع بذور الفرقة بين الفصائل الفلسطينية وبالتحديد (فتح وحماس).
- استغلال الاختلاف في الاتجاهات السياسية (فتح، حماس، جبهة ديمقراطية، شعبية..الخ)
- زرع بذور الفرقة بين الاتجاهات السياسية باستغلال الخلافات الشخصية بين قادة هذه الاتجاهات.
- بث مشاعر اليأس والإحباط وتحطيم المعنويات الفلسطينية.
- السيطرة النسبية على مصادر المياه وحرمان الفلسطينين منها.
- حيث إن هذه المخاطر عملت على زيادة حالة القلق والتوتر في الشارع الفلسطيني، ونشر بذور الفرقة فيما بين أبناء الفصائل الفلسطينية وبالتحديد بين كل من حركة فتح وحركة حماس، وهذه الفرقة لمس أثرها الشعب الفسطيني حيث أدت هذه الاختلافات إلى صدع بنيان النسيج السياسي والاجتماعي للشعب لفلسطيني، وأدى إلى بث مشاعر اليأس والإحباط وتحطيم المعنويات الفلسطينية هذا بالإضافة إلى قيام إسرائيل من حرمان الفلسطينين من مصادر المياه والسيطرة عليها لصالح التجمعات الاستيطانية.

السؤال الثالث: باعتقادك ما هي أهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

يتضح من خلال بينات التحليل الإحصائي أن درجة سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كانت جميعها كبيرة جدا كبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (86.2%) إلى (74.4%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية درجة لأهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (81.2%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كبيرة جدا وكانت أهم سمات للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني حسب اعتقاد طلاب وطالبات جامعة النجاح كما يلي:

- بث الذعر والتخويف والضغط النفسي بين أبناء الشعب الفلسطيني.

- إبراز معاناة الخصم من مشاكل مثل البطالة وصعوبات التعلم.
- سلب التراث الوطني وتحريفه على أنه تراث يهودي.
- استخدام الإعلام المسموع والمرئي والمنطوق للتأثير على عقول الشباب وعوطفهم.
- بث الفرقة والنزاع بين الفصائل الفلسطينية.
- زعزعة الثقة في السلطة الحاكمة.

حيث إن أبناء النجاح بشكل خاص والفلسطينيين بشكل عام يعيشون حالة ذعر وحرب لا تنتهي بسبب بسبب الممارسات الامنية الإسرائيلية القمعية التي تمارسها يوميا على أبناء شعبنا بدون رحمة، بالاضافة إلى السيطرة على الموارد الاقتصادية مما أدى إلى محدودية فرص العمل، وانتشار ظاهرة البطالة بين أبناء الشعب الفلسطيني وسلب التراث الوطني وتحريفه وبالتحديد في مدينة القدس واستخدام الاعلام المرئي والمسموع والإلكتروني أيضا من أجل السيطرة على عقول الشباب الفلسطيني وبث الفرقة والنزاع فيما بينهم، وزعزعة ثقتهم بالسلطة الحاكمة لذلك يجب علينا كمؤسسات تعليمية أن نوحد جهودنا لحماية تراثنا الوطني وذلك بالإفادة من الدراسة التي قام بها الزهراني (1425ه) الأمن الفكري مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية ودراسة (القرني ، محمد بن ناصر. 1425 ه). بعنوان: المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية. حيث أكدت الدراسة أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام، والمشاركة الفعّالة من جميع فئات المجتمع في الحفاظ على الأمن الفكري.

السؤال الرئيسي: ما درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري فقرة من فقرات الاستبيان من خلال إجراء التحليل الإحصائي للبيانات يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كانت ما بين الكبيرة جدا والكبيرة، فتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (81.2%)

إلى (76%)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني فقد كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية البالغة (78%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني كبيرة وهذه النتيجة طبيعية جدا لأن إسرائيل باتت لا تؤول جهدا في التأثير على الأمن الفكري للمجتمع الفلسطيني بكافة فئاته وانتمائاته السياسية، وبكافة الوسائل والطرق ولعل هذا يزيد من مسؤولية الجامعة مؤسسة تعليمية تحارب التطرف والانحراف الفكري، ولعل هذا يتفق مع دراسة الغامدي(2006) التي حملت عنوان نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب والتي اختتمت بالتوصيات (مشروع مقترح لا استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري).

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

اولا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05)، في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح يعزى لمتغير الجنس "، ومن أجل اختبار الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقليتين نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.50) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا توجد فرق بين الذكور والإناث في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الجنس. أي أن تاثير الحرب النفسية الإسرائيلية على الإناث يعادل تأثيرها على الذكور من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح وكلا الجنسين مستهدف في الحرب النفسية.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05)، في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح يعزى لمتغير التخصص العلمي" ،ومن أجل اختبار الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقليتين.

إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الكلية. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.42) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الكلية، أي أنه لا توجد فرق بين استجابة عينة الدراسة من الكليات الانسانية والعلمية في مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني حسب متغير الكلية. أي أن كليات المؤسسات التعليمية أيا كانت علمية أم أدبية هي مستهدفة في الحرب النفسية الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05)، من حيث مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير مكان السكن " من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن فقد استخدم المتوسطات الحسابية واختبار التباين الاحادي(one way ANOVA) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين .

حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقا في الأوساط الحسابية لفئات متغير مكان السكن، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح المخيم وأقلها للقرية؛ وذلك بسبب خصوصية الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينن وعلى اعتبار أن مخيمات اللاجئين كانت ولا زالت بمثابة الشرارة لتي تنتظر الاشتعال دائما في وجه الاحتلال؛ لما مارسه من طغيان وبطش بتهجيرهم من مدنهم وقراهم في النكبة والنكسة التي مر بها الشعب الفلسطيني.

رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05)، من حيث مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني يعزى لمتغير الاتجاه السياسي.

حيث اثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في الاوساط الحسابية لفئات متغير الاتجاه السياسي حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح الجبهة الشعبية وأقلها للاتجاه الآخر.

ربما أتت هذه النتيجة من الاختلافات السياسية التي افتعلها الاحتلال بين الفصائل الفلسطينية وبالتحديد بين حركتي فتح وحماس حيث أدت هذه الخلافات إلى تراجع رصيد كلال التنظيمين لصالح تنظيمات فلسطينية أخرى خلال فترة النواع فيما بينهما.

التوصيات

1. نأمل من المؤسسات التعليمية الجامعية أن تولي اهتماما أكبر بموضوع الحرب النفسية الإسرائيلية سواء كان ذلك في مقرراتها أو أنشطتها.

2. عقد ندوات ومؤتمرات باستمرار في جامعتنا الفلسطينية، يتم من خلالها الإشارة إلى أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية وسماتها.

3. إضافة مادة علمية لمساق القضية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية بشكل خاص والجامعات الفلسطينية بشكل عام، تتحدث عن الحرب النفسية الإسرائيلية وسماتها وأساليبها ودوافعها وتأثيرها على الأمن الفكري

4. توجيه أنظار الباحثين إلى إنشاء المزيد من الدراسات في مجال الأمن الفكري وحمايته من الانحراف والتطرف وذلك بسبب ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

5. عمل معارض في الجامعة يتم من خلالها تناول الاعتداءات الإسرائيلية على التراث والقيم الفلسطينية وسلبه لها.

6. توجيه انظار الجهات المسؤولة لتنظيم حملات توعوية حول أساليب الحرب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

7. توجيه الإعلام الفلسطيني لمتابعة الأخطار التي يتعرض لها التراث والاقتصاد الفلسطيني والمعيقات لتي تضعها إسرائيل لعرقلة عجلة الإنتاج الوطني الفلسطيني وبالتالي انتشار ظاهرة البطالة وعرضها للمجتمع الدولي.

8. تشكيل حملات توعوية لنبذ الفرقة والنزاعات التي بثتها إسرائيل في أوساط الشارع الفلسطيني والفصائل الفلسطينية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

القران الكريم

أبو لبده، نظمي.(2001) **التغيرات في النظام الدولي وأثرها على الأمن القومي العربي**.عمان . الأردن.دار عمان للنشر .

آل ناجي ، محمد بن عبدالله (2004) **المسؤولية الامنية للجامعات ومراكز البحث العلمي** ضمن سجل البحوث والاوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالة كلية الملك فهد الأمنية ، مراكز البحوث والدراسات.

الزهراني ، هاشم بن محمد (2004) الأمن **مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية** ضمن سجل البحوث والأوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة المنعقدة في كلية الملك فهد الامنية مركز البحوث والدراسات ، الرياض

عبد الحميد، محمد(1981) **حرب بلا قتال**، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع القاهرة. مصر

عثمان ، محمد الصايم ، الشافعي ، إبراهيم (2003) **المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (الاسرة كنموذج)** ورقة علمية مقدمة في ندوة المجتمع والأمن في الرياض كلية الملك فهد الامنية مركز البحوث والدراسات .

القرني، محمد بن ناصر (2004) **المسؤولية الامنية للمؤسسات التعليمية** ضمن سجل البحوث والأوراق المقدمة في ندوة المجتمع والامن كلية الملك فهد الامنية الرياض مركز البحوث والدراسات.

المويشير ، محمد بن أحمد (2007) **دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري**. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

الرسائل الجامعية

أبو عراد ، محمد (2000) دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

الإدريسي ، يوسف(1989) **أسلحة الحرب النفسية: الشائعات وغسيل الدماغ والوقاية منها.** رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. الرياض.السعودية.

الحيدر ، حيدر بن عبد الرحمن(2002) "**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**". رسالة دكتوراه . كلية الدراسات العليا . أكاديمية الشرطة. جمهورية مصر العربية.

خريف، سعود بن محمد (2006) **دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.** رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.الرياض. السعودية.

الدرعان ، فيصل بن سليمان (2007) **الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية.** رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

السليمان، إبراهيم سليمان(2007) **دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.** رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية .

الشمري، خالد بن صالح هذلول(2003) **مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي.** رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.السعودية

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح(1991) **التعليم وبث الهوية القومية في مصر.** رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. القاهرة . مصر.

الغامدي ، محمد (2006) **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب دراسة وصفية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب** رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، عبد الرحمن بن احمد (2003) "**دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**". رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية.

المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله (2006) **نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب**. رسالة دكتوراه . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

المحمدي، علي المحمدي، علي (2004) **دور الأدارة المدرسية واسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس .

المشعوف، متعب بن علي(2007) **دور المسجد في الوقاية من الانحراف**. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

مكروم، عبد الودود(1987) **الأحكام القيمية في الإسلام ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر**. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنصورة. المنصورة. مصر

المجلات والدوريات

السليمان، سليمان سعد **(1998)** ***دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى العربية السعودية.*** **المجلة التربوية**. الكويت. مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. العدد طلابها بالمملكة

الغنوم ،احمد عبد الكريم (2006) ***المسؤولية الامنية للمؤسسات الاجتماعية*** **مجلة البحوث الامنية** (العدد،34المجلد 15) الرياض كلية الملك فهد الامنية مركز البحوث والدراسات

المالكي، عبد الحفيظ عبدالله (2009) ***الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلباته تحقيقه*** **مجلة البحوث الامنية** العدد (43)المجلد (18) الرياض كلية الملك فهد الامنية –مركز البحوث والدراسات.

الملاحق

ملحق (1) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

الطلبة المحترمون

يقوم الباحث بعمل دراسة بعنوان " **مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني"(دراسة وصفية تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية)**، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، ونأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الدراسة والباحث أذ يشكر جهودكم، ليؤكد لكم أن الإجابة ستحاط المعلومات بالسرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

ياسر أبو بكر

اولا:البيانات الشخصية

يرجى وضع أشارة (x) وفق ماينطبق عليك:

1-الجنس:

أ. ذكر ( ) ب. أنثى( )

2- التخصص العلمي:

أ. علمي ( ) ب. إنساني ( )

3-مكان السكن:

أ. مدينة ( ) ب. قرية ( ) ج. مخيم ( )

4-الاتجاه السياسي :

أ. فتح ( ) ب. حماس ( ) ج. جبهة شعبية ( ) د. اتجاه اخر( ) ه. لا يوجد( )

القسم الثاني:

اولا: باعتقادك ما الدوافع الرئيسية للحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

الدوافع	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1.سياسية					
2.دينية					
3.اقتصادية					
4.عسكرية (أمنية)					
5.حضارية (صراع وجود)					
6. ديموغرافية (سكانية)					

ثانيا: برأيك ما مخاطر الحرب النفسية الإسرائيليةعلى الأمن الفكري للشعب الفلسطيني؟

المخاطر	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1.زرع بذور الفرقة بين الفصائل الفلسطينية وبالتحديد (فتح وحماس)					
2. استغلال الاختلافات في النهج السياسي بين الاتجاهات السياسية في فلسطين.					
3. استغلال اختلاف وتنوع التركيبة الديموغرافية للسكان في فلسطين.					
4.استغلال الأقليات العرقية في فلسطين (السمرة، الدروز)					
5.استغلال الأقليات الدينية في فلسطين (مسيحين)					
6. استغلال الأختلاف في الاتجاهات السياسية (فتح، حماس، جبهة ديمقراطية، شعبية ..الخ)					

المخاطر	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
7. زرع بذور الفرقة بين الاتجاهات السياسية باستغلال الخلافات الشخصية بين قادة هذه الأتجاهات.					
8.تعزيز وتكريس الروح الانهزامية والرضوخ لقوة إسرائيل بجيشها الذي يزعمون بأنه لا يقهر وأسلحته النووية					
9-التشكيك في وحدة الفصائل الفلسطينية					
10.إبراز أوجه التخلف الاقتصادي والأجتماعي والثقافي للشعب الفلسطيني.					
11.بث مشاعر اليأس والإحباط وتحطيم المعنويات الفلسطينية					
12. تشويه صورة الوضع الفلسطيني في الداخل.					
13. التهكم والاستهزاء بالرموز الاجتماعية والسياسية في فلسطين.					
14.إبراز التسامح وحرية التعبير وحق الانتخاب لعرب 48					
15.الدعوة للتعايش السلمي					
16.الإذعان لاتفاقات السلام بين إسرائيل والفلسطينين					
17.الإقناع بعجز المؤسسات الأمنية الفلسطينية					
19.الإقناع بعدم تحقيق المقاومة لأية نتيجة تذكر					
20.الدعوة للرضا بسياسة الأمر الواقع لكون الجميع تخلى عن القضية الفلسطينية حتى الفلسطينيون أنفسهم					

المخاطر	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
21.العمالة والخيانة لصالح إسرائيل فلا ثقة بأحد .					
22.تهميش الانتفاضة وإظهار عدم جدواها					
23. إظهار الخسائر المادية والبشرية الفلسطينية نتيجة المقاومة .					
24.التلويح بيد إسرائيل الطويلة لضرب المقاومة في أي مكان خاصة خارج اسرائيل.					
25.الرد العنيف والموجع للكل من له علاقة أو له أرتباط عائلي بأحد المقاومين.					
26.التشديد على أن حل القضية الفلسطينية بيد إسرائيل ولا تملك حتى امريكا حل القضية دون رضا إسرائيل.					
27.الاقناع بأن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو عن طريق المفاوضات والحلول السلمية.					
28.اظهار أن الموقف الأمريكي عادل.					
29. بيان انتشار الرخاء الاقتصادي في القطاع والضفة قبل الأنتفاضة					
30. بيان فضل إسرائيل في تحريك سوق العمل للفلسطينين.					
31.الاستشهاد بالتعسف الذي تمارسه السلطة ضد شعبها وهو ما لاتقوم به إسرائيل.					
32.أن السلام سيجلب الخير للفلسطينين فلا للمقاومة.					

المخاطر	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
33. التشكيك في القيادة الفلسطينية.					
34.تفريغ الأرض العربية المحتلة في فلسطين من سكانها واحلال المستوطنين					
35.تشجيع الشباب على التمرد على الأعراف والخروج على القانون في الاراضي الفلسطينية.					
36.الاستهلاك التجاري للمنتجات المختلفة وتحول المنطقة لسوق استهلاكية كبيرة					
37.التهريب للمواد الممنوعة (اسلحة، مخدرات) عبر اسرائيلين للاراضي الفلسطينية.					
38.استغلال المنتجات الزراعية الفلسطينية بشرائها بأبخس الأثمان ومن ثم إعادة تصديرها إلى أوربا كمنتج إسرائيلي					
39.السيطرة النسبية على مصادر المياه وحرمان الفلسطينين منها.					

ثالثا: باعتقادك ما هي أهم سمات الحرب النفسية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني؟

السمة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1.وضوح مركزية التخطيط في برامج الدعاية الإسرائيلية					
2. تناول الشأن الفلسطيني في أجهزة الدعاية الإسرائيلية من قبل خبراء مختصين.					
3.إضفاء شيء من المصداقية النسبية على الرسائل النفسية الموجهة للجمهور الفلسطيني طمعا في كسب ثقته.					
4.وضع الشعب الفلسطيني في حالة دفاع عن النفس باستمرار من خلال الحملات الإعلامية الصهيونية عليه.					
5.تركيز الموضوعات النفسية وتعزيزها في ذهن الفرد الفلسطيني عن طريق التكرار.					
6.بث ونشر المادة النفسية ضمن فترات اهتمام الجماهير الفلسطينية وغموض المواقف الرسمية الفلسطينية.					
7.اضعاف النظام الاجتماعي الفلسطيني والقيم المرتبطة به.					
8.التشكيك في سلامة وعدالة الهدف والقضية.					
9.بث الفرقة والنزاع بين الفصائل الفلسطينية					
10. زعزعة الثقة في السلطة الحاكمة.					

السمة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
11.بث الذعر والتخويف والضغط النفسي بين أبناء الشعب الفلسطيني					
12.نشر الشائعات لإضعاف الروح المعنوية عند أبناء الشعب الفلسطيني					
13.استخدام الأعلام المسموع والمرئي والمنطوق للتأثير على عقول الشباب وعوطفهم.					
14.استخدام الدعاية لنشر الأفكار والمعتقدات لتغيير أتجاهات الناس والتأثير في مشاعرهم.					
15.تشكيك الخصم في عدالة القضية.					
16.استخدام عمليات غسيل الدماغ لتغيير محتويات عقل الفرد ومفاهيمه وتصوراته.					
17.إبراز معاناة الخصم من مشاكل مثل البطالة وصعوبات التعلم .					
18.مخاطبة عواطف الناس ووجدانهم أكثر من مخاطبة العقل والمنطق.					
19.خلق صورة براقة ومشرقة عن حالة المجتمع المعادي					
20. سلب التراث الوطني وتحريفه على أنه تراث يهودي.					

يرجى التكرم بالإجابة على السؤال التالي :

ما أهم المقترحات لتطوير دور المؤسسات التعليمية الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري؟

ملحق (2) أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الكلية	مكان العمل
1	فايز محاميد	العلوم التربوية	جامعة النجاح الوطنية
2	عدوية السوالمة	العلوم التربوية	جامعة النجاح الوطنية
3	محمود الشخشير	العلوم التربوية	جامعة النجاح الوطنية
4	صلاح حمدان	العلوم التربوية	جامعة النجاح الوطنية

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

The Risk of the Israeli Peycholiegical Warfare on the Palestinian Security intillectual

By
Yassir Mahmoud Ali Abu Baker

Supervised by
Dr. Nayif Abu Khalaf
Prof. Abdlunaser Al-Qadomy

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Political Planning and Development, Faculty of Graduate Studies An-Najah National University, Nablus. Palestine.

2014

The Risk of the Israeli Peycholiegical Warfare on the Palestinian Security intillectual

By
Yassir Mahmoud Ali Abu Baker
Supervised by
Dr. Nayif Abu Khalaf
Prof. Abdlunaser Al-Qadomy

Abstract

The Israeli occupation relentlessly waged its psychological war against Arabs in general, and against Palestinians in particular. This war started in the first Zionist conference, which focused on waging a psychological war to gather all the Jews in the world in Palestine taking advantage of Belfour's promise.

This kind of war goes along with the racial and aggressive Israeli ideology which uses on the Israeli psychological war as way to establish the state of Israel urging Palestinians to immigrate by using invitation and intimidation.

This can be done by following two methods. The first one is by encouraging Palestinians to immigrate and work abroad to guarantee that they will never get back. The second one is by terrorizing them before and after the establishment of the Israeli state by committing massacres such as Kufr Qasim, Der Yaseen and Jenin camp massacre. In addition, in the last war, which was waged against Gaza, the Israelis used internationally forbidden weapons such as white phosphorus.

This study aimed at recognizing the dangers of the Israeli war on the intellectual Palestinian security as realized by the students of An.Najah

National University. It also aimed at getting to know the influence of gender, faculty, living place and the political affiliation on the perils of the Israeli war on the Palestinian intellectual security.

The main research questions of this study are as follows:

As realized by the students of An.Najah National University:

1. What are the main motives behind the Israeli psychological war against Palestinians?
2. What are the main characteristics of the Israeli psychological war against Palestinians?
3. What are most used methods in the Israeli psychological war against Palestinians?

The population of the study comprised all the students at An.Najah National University in the year 2013/2014. The researcher chose a random sample that the members of this sample were about 282 students (males and females).

In order to achieve the aims of the study, the researcher distributed a questionnaire, which consisted of about 65 questions. They were distributed on three areas depending on the literature review. It was approved by the experts in the field, and it was validated by employing Cronbach's Alpha equation to the extent that reliability coefficient was about (0.92). Besides, the data was analyzed by using the SPSS program.

The results of the study showed that the overall degree of the psychological Israeli war was about (3.8). It also showed that the overall degree of the perils of the psychological Israeli war on the Palestinian intellectual security was (3.83). Furthermore, the overall degree of the characteristics of the psychological war was (4.06). Not to mention that the three overall degrees were high according to the scale, which the researcher made for this study.

Finally, this study showed that at the significance level value of ($\alpha \leq 0.05$), there were no statistically- significant discrepancies in the perils of the Israeli psychological war on the Palestinian intellectual security according to the point of view of the students of An.Najah National University. This situation was due to a number of variables, namely: gender, faculty, living place and the political affiliation.

In the light of the results of the study, the researcher summarized the following recommendations:

- It is necessary to add a course about the Palestinian cause at An.Najah National University specifically, and at the Palestinian universities in general. This course should talk about the Israeli psychological war, its characteristics, methods, motives and its influence on the Palestinian intellectual security.

- It is necessary to hold exhibitions in the university talking about the aggression of the Israelis on the Palestinian values and heritage and taking them away from them.